الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلاميةالقسم: العلوم الانسانية
الشعبة: تاريخ. التخصص: تاريخ مغرب عربي معاصر
الرقم التسلسلي الرمز:

المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي و العمل العسكري

1947_1950

مذكرة مكملة لمتطلبات لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ مغرب عربي معاصر

إعداد الطالبتين:
زهرة بيادر
فريدة لمعلم

إشراف:
د/ ختير صافي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الـــصفة	الجامعة
مبارك جعفري	رئيسا	جامعة ادرار
ختير الصافي	مشرفا	جامعة ادرار
سالم بوتدارة	ممتحنا	جامعة ادرار

الموسم الجامعي:1441-1442هـ/2020-2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث الببليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): د. خنيش صابي

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : المنظمة الحاجبة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري

من إنجاز الطالب(ة): بن العلم فريدة - بيار ابن هزة.

و الطالب(ة):

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

القسم : العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ

تاريخ تقييم / مناقشة: 29/06/2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 29/06/2021

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بمابعد التدرج والبحث العلمي
د. بابا عبد الله

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

باسم الله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى

إلى الذين سقطوا في ميدان الشرف ،إلى الذين روو بدمائهم أرض الجزائر الطيبة ،إلى الذين ضحو بالنفس والنفيس من أجل أن نعيش أحرار،إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ،

إلى من غرست حب الله في فؤادي ..ورسخت عقيدة التوحيد في أعماقي ..إلى من كانت هي أما في الحنان ،ومعلمة في الأخلاق ،وأختا في النصح والإرشاد..."أمي الحبيبة فاطمة "

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..إلى من علمني العطاء دون انتظار. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..."أبي الحبيبعلي"

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي. إخوتي وأخواتي"،عائشة وأولادها ،أحمد،بشير،عبدالله"

إلى زوجة أخي

إلى الكتاكيت الصغار " دعاء- وفاء- عمران- أدم"

إلى الأعمام وأبنائهم والأخوال وأبنائهم وإلى كل العائلة الكريمة. إلى من ربطتني بهم المحبة في الله من غير مصالح تربطنا ولا أرحام تصلنا .هم إخوتي في الله" ثورية –زهرة

"وإن كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوكما ..فمشاعري أكبر من أن أسطرها على الورق. إلى ينبوع الحب و الاحترام "أختي خديجة «إلى صاحبة الإحساس المرهف والقلب الطيب "أختي سميحة «إلى كل من وسع له قلبي ولم تسع هذهالورقة ..دون أن أنسى التي تقاسمت معها هذا العمل طول السنة صديقتي وأختي فريدة.

زهرة

MOSTEG.COM

إهداء

بسم الله وكفى و الصلاة على المصطفى

ما اجمل ان تذوق حلاوة النجاح و تتقاسمها مع من تحبهم و تحترمهم.....

اهدي ثمرة جهدي الى:

ريحانة الدنيا ومنبع الحنان الى التي بالحب سقتني وبالطيبة غمرتني ...الى التي ليت انساها ولا تحلو الدنيا الا بلقائها...الى التي بدعائها لي بالتوفيق تبعتني خطوة خطوة "امي الحبيبة".

الى ربيع صدري ورفيق عمري و ضياء دربي ...الى الذي رباني فاحسن تربيتي الى من كلله الله بالهيبة و الوقار و علمني العطاء بدون انتظار أحمل اسمه بكل افتخار "ابي الغالي"

الى من قاسمني دفئ العائلة وشاركوني ظلمة الرحم ومتعة الحياة .....

شقائق الروح وسندها اخوتي واخواتي (عبد القادر وزوجته عبد الرحمان وزجته، عبدالمجيد وزوجته، عبد الحميد، إبراهيم فاطمة وابنائها، عائشة وابنها حليمة ،نورة.

الى اعمامي و أبنائهم، واخوالي وابنائهم، وخالاتي و أبنائهم .

والى من رافقتني طيلة انجاز هذا البحث وكانت لي خير معين "الزهرة"

الى من تربطني بهم المحبة في الله من غير مصالح تربطنا بهم ولا ارحام تصلنا.....الى كل أصدقائي وصديقاتي في كل مكان.....الى من ذكرهم قلبي ولم يذكهم قلمي.

فريدة

شكر و تقدير

Byhanderi

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

الحمدلله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة واعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا

في انجاز هذا العمل

أتوجه بالشكر الجزيل وافر الامتنان و العرفان الى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع وخص بالذكر الأستاذ المشرف"ختير صافي" الذي لم يبخل علينا بنصائحه و ارشاداته التي انارت لنا الطريق لآخر لحظة من إتمام هذا البحث.

الى جميع أساتذة قسم التاريخ جامعة ادرار-احمد دراية والى كل من الأساتذة المناقشين الذين قبلوامناقشة هذه المذكرة المتواضعة ولناعظيم الشرف ان نعمل بنصائحكم وارشادتكم

تحية شكر وتقدير نرجو من المولى ان ان يجزيكم عنا أحسن الجزاء.

قائمة المختصرات

ح ا ح د	حركة الانتصار الحريات الديمقراطية
ح ش ج	حزب الشعب الجزائري
المخ	المنظمة الخاصة
ج	جزء
ص	صحفة
تر	ترجمة
د س ن	دون سنة النشر

مـــقدمة

مقدمة

يعتبر تاريخ الحركة الوطنية سجل هاما حافلا بالأحداث التي جرت في أزمنة متعددة وأمكنة مختلفة ،حيث عرفت عدة محطات تحضيرية هامة من أجل انطلاق الكفاح المسلح ما بين 1945-1954 م، ولعل ما يجب البحث فيه و التنقيب عنه بدقة وموضوعية في مسيرة الثورة الجزائرية التاريخ العسكري كونه يمثل المحك والميدان الحقيقي للمواجهة بين القوة الوطنية والقوة الاستعمارية المتسلطة حتى نتمكن من معرفة الخطط التي استعملها قادة جيش التحرير الوطني بإمكانيات محدودة مقابل جيش الاحتلال بوسائله المتطورة ،ومن خلال ذلك نرى أنه عند الإعداد للثورة. وبعد أحداث 8ماي 1945م،تيقن العديد من المناضلين في الميدان السياسي وخاصة منهم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية أنه ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وفشل النضال السياسي في استعادة الحرية والاستقلال وعليه تأسيس الجناح العسكري لحزب "ح إ ح د" والذي أعطي له إسم المنظمة الخاصةوذلك سنة 1947م.

1-أسباب اختيار الموضوع:

وكان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من لأسباب أهمها:

أولا: سبب ذاتي وهو رغبتنا الشخصية الملحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية وتقديم مساهمة متواضعة لإثراء المكتبة التاريخية الجزائرية.ثانيا: لكون هذا الموضوع لم ينل حظه في البحث والدراسة من جهة ويشوبه الغموض من جهة أخرى.

ثالثا: محاولة معرفة خلفيات ،وحقيقة اكتشاف المنظمة الخاصة في ظل وجود الروايات المتضاربة في تحديد سبب اكتشافها بالرغم من السرية التامة التي أحيطت بها .

2-الإشكالية :

كيف تم تشكيل المنظمة الخاصة بجانبيها السياسي والعسكري في ظل ما كانت تعيشه الجزائر من أحداث؟ وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من تساؤلات الفرعية:

-ماهي ظروف تأسيس المنظمة الخاصة OS وما هو القانون الداخلي لها ؟

-كيف كانت تشكيلة القيادات المنظمة الخاصة ؟ وما أهم عملياتها ؟.

-ما الوسائل التي مكنت من مواجهة مشكل السلاح و المال لتصدي لجيش يفوقه عددا و عدة؟

-ما هو مصير كل من المنظمة الخاصة و المناضلين فيها؟.

-كيف تم اكتشاف سر المنظمة الخاصة بالرغم من طابعها السري ؟

4 – منهج البحث:

استعملنا المنهج التاريخي: الذي يعتمد على جمع المعلومات التاريخية تم دراستها وتحليل بعض الأحداث لفهمها أكثر. واسعنا بأدوات الوصف لوصف و عرض الاحداث التاريخية و ترتيبها .

خطة البحث:

ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على الخطة التالية ،مقدمة وثلاث فصول تتبعها خاتمة وبعض الملاحق التوضيحية.

ففي الفصل الأول تكلمنا عن نبذة تاريخية عن تأسيس المنظمة الخاصة بداية بجذورها الأولى ودواعي تأسيسها ثم تطور نشاطها.

وفي الفصل الثاني تكلمنا عن المنظمة الخاصة والتأصيل السياسي ضمن ثلاث مطالب أساسية حيث درسنا فيه هيكلة المنظمة و القانون الداخلي لها وأخيرا عمليات المنظمة الخاصة.

وفي الفصل الثالث عالجنا المنظمة الخاصة في الجانب العسكري، ضمن ثلاث مطالب تناولنا في المطلب الأول طبيعة العمل النضالي شبه الثوري ثم نشاط المنظمة في ميدان التسليح والتموين، ثم انتقلنا إلى المطلب الثالث الذي يتحدث عن اكتشاف المنظمة الخاصة.

ثم خاتمة كانت عبارة عن حوصلة حاولنا فيها استخلاص بعض النتائج.

-حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في الفترة ما بين 1947-1950م.

-أهمية الموضوع.

تكمن أهمية المنظمة الخاصة كونها تمثل المنطلق الأول لحزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ومرحلة انتقالية في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ونقطة تحول من الكلمة الى الكفاح المسلح.

- المصادر و مراجع الموضوع:

-المصادر: التحضير لأول نوفمبر1954م،لمحمد بوضياف الذي تعرضنا فيه الى الهيكلة التنظيمة للمنظمة الخاصة في الفصل الثاني.

الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة لمؤلفه محمد يوسفي .

-المراجع: عبد الوهاب شلالي :مؤامرة تبسة و المنظمة الخاصة تم التطرق من خلاله الى الجذور الأولى لتأسيس للمنظمة الخاصة و مراحل التجنيد.

-سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري و الوحدي في الحركة الوطنية الجزائرية.

-منال الشرقي: ازمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلا ع الثورة التحريرية

5- صعوبات البحث:

ومن بين الصعوبات التي اعترضتا طريقنا في إنجاز هذه البحث:

-صعوبة الاعتماد على المصادر والمراجع باللغات الأجنبية ،خاصة وأنها احتوت على مادة علمية مهمة

.-صعوبة التحكم في ترتيب وتنظيم الأفكار في مكانها المناسب نظرا لتشابك الأحداث .

- تضارب الروايات والشهادات بالأخص في تحديد أمر اكتشاف المنظمة الخاصة.

الفصل الأول:

نبذة تاريخية عن تأسيس المنظمة الخاصة 1947-1950م.

1/جذور الاولى تأسيس المنظمة الخاصة.

2/ دواعي تأسيس المنظمة الخاصة.

3/ تطور نشاط المنضمة الخاصة.

المطلب الأول: جدور الأولى تأسيس المنضمة الخاصة

تعود فكرة العمل المسلح الى صدور الوثيقة التي صادقت عليها قيادة نجم شمال افريقيا 1927م، الذي تبنى العمل المسلح كوسيلة لانتزاع الاستقلال.واشارت كتابات العربي الزبيري ان بروز العمل العسكري في المؤتمر الذي عقد في 24/جويلية 1938م ،حيث تقرر بإجماع على تأسيس لجنة خاصة بالتكوين العسكري اطلق عليها وفي سنة ، "اللجنة الخضراء" وفي سنة 1939م، أسس أعضاء هذه اللجنة هيئة أخرى اسموها "لجنة العمل الثوري لشمال افريقيا"برئاسة "محمد طالب ،وفي سنة 1942م، أسس نفس المناضلين منظمة مدرية الراشد(لجنة شباب بلكور) والتي بدورها أسست فرقة الكومندوس و التي عرفت باسم منظمة التصادمسنة 1944م،و تعد هذه اللجنة (لجنة شباب بلكور) بمثابة الجدور الأولى لتأسيس المنضمة الخاصة والتي تشكلت منشباب المواطنين بمدينة الجزائر ، وذلك بعدما فشلوا في مسعاهم لدى الألمان و الايطاليين في عام1941م،لتزويدهم بالسلاح لتحرير الجزائر.[1]

فقد ذكر أحد أعضائهاً أمحمد باشا تازيرً إن نزول قوات الحلفاء بمدينة الجزائر في 8 نوفمبر 1942م، تسبب في توقيف الدراسة بالنسبة لتلاميذ الجزائريين و تحويل مدارسهم إلى ثكنات الجنود الحلفاء .الامر الذي أثار تساؤلات لدى أولئك الشباب المطرودين حول مصيرهم ،وأسبابالاضطهاد و القمع الذي كانوا يتعرضون له من الاستعمار .فاقتنعوا بضرورة البدء في تنظيم صفوفهم، وتوصلوا في نهاية المطاف الى إنشاء هيئة خاصة بهم أسموهاً لجنة شباب بلكورً .وهم لايملكون أي فكرة عن برنامجها او وسائل عملها،غير أنهم كانوا متفقين على نقطة واحدة وهي ضرورة التحضير و الاعدادالسري للعمل المباشر في الوقت المناسب ،وقاموا بتكليف كل شاب عضو في اللجنة بتجنيد الحد الأقصى منالشباب الجزائريين فكان من بين أعضاء المؤسسين للجنة محمد بلوزداد؛احمد مهساس؛امحمد يوسفي، حمودة لعراب، اتفقوابالأجماعان يكون محمد بلوزداد منسقا للجنة حيث ابدى موهبة غير مسبوقة في التنظيم وبذل بذلك نشاطا مكثفا في الاعداد،واقترح محمد بلوزداد [2]دمج

[1]-محمد يعيش: محاضرات تاريخ الحركة الوطنية، جامعة محمد بوضياف،ص1.
[2]-عبد الوهاب شلالي: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة، ط1، البدر الساطع، الجزائر، د س ن ، ص23،.

اللجنة في حركة شباب حزب الشعب الجزائري لأنه الحزبالوحيدالذي كان يطالب في برنامجه باستقلال الجزائر يوصي بالاعتماد على حركة الجماهير لبلوغ هذا الهدف و هذا ما وافق عليه الجميع

شرع محمد بلوزداد في ضع مخطط تنظيم شباب بلكور يقوم على خلية في القاعدة تتألف من خمسة الى سبعة مناضلين ثم لجنة محلية تتألف من اربعة الى خمسة خلايا تشكل من ثلاثة او أربعة لجان محلية و عين كل واحد من أعضاء اللجنة قائد منطقة .ابتداءا من 1947م شرح في جمع الأسلحة من مخازن جيوش الحلفاء في الجزائر و كلف امحمد باشا بالبحث عن مخابئ للإخفاء تلك الأسلحة.

1/ مؤتمر فبراير 1947

انعقد هذا المؤتمر بعد الندوة الوطنية التي عقدت أواخر سنة 1946 والتي شهدت صراعا حادا بين أعضاء "ح ا حد" و هذا بسبب مشاركة الحزب في عملية الانتخابات لقد انعقد هذا المؤتمر بصورة سرية في بلكور بالجزائر العاصمة ،وقد طرحت فيه قضية انتخابات و العمل المسلح وكذلك تنمية الحركة . تنظيمها وتكوين اعداد كبير من المناضلين والاطارات ومناقشة وضع الحزب على المستوى الخارجي ، ووضع استراتيجية محددة تضمن قدرته على التعريف بالقضية الجزائرية. اما عني اشغال المؤتمر فقد شهد جلستين يومي 15 و 16 فيفري 1947 وفيه واجه المؤتمرون قضية وسائل الكفاح ، وهل يجب الرجوع الى السرية أولا ؟ وكذلك قضية الكفاح المسلح .[1]

2/قرارات المؤتمر ونتائجه

انتهى المؤتمر بتسوية جملة من المشاكل العالقة رغم الاختلافات في المواقف ، وهذا ما مكن من المحافظة على وحدة الحزب ، خاصة ان الحركة كانت مقسمة في هذه الفترة الى ثلاثة فصائل :

-حزب الشعب (السري).

- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية(الشرعية).
- دعاة العمل المسلح الذين شكلوا المنظمة الخاصة (السرية).

ومن مختصر التصويت على الانتخابات ظهر هناك اتجاهان رئيسيان:

[1]-المرجع السابق، ص..25

-الاتجاه الاول المؤيد للانتخابات بقيادة مصالي الحاج .

- التيار الثاني بقيادة الأمين دباغين وهو معاد للمشاركة في الانتخابات وكان يدعو الى العمل المباشر.

ومن نتائجه انه استطاع إرضاء جميع الاتجاهات و حدد اختصاصات اجنحته الثلاث حسب كل طرف منها:

فحركة الانتصار الحريات الديمقراطية بصفتها الشرعية تعمل على كسب الجماهير و مواجهة الأفكار الإصلاحية للحركات السياسية الأخرى.اما حزب الشعب فهو المراقب لتحركات وعمل الحركة خاصة وقد تم الإبقاء على المشاركة الانتخابية.

ومنقراراته التي نتجت عنه ايضا على المستوى القيادي تحمل اللجنة المركزية و المكتب السياسي مسؤولية التنسيق بين حزب الشعب و حركة الانتصار الحريات الديمقراطية و انتخب احمد بودة منسق مسؤولا على لجنة التنسيق في حزب الشعب.واحمد مزغنةمسؤولا عن "ح ا ح د "و محمد بلوزداد عن المنظمة الخاصة .[1]

[1]-المرجع السابق، ص173.

2/ المبحث الثاني : دواعي تأسيس المنظمة الخاصة

كان تأسيس المنظمة الخاصة العسكرية السرية حدثا هاما في تحول الحركة الوطنية الجزائرية من نضال الكلمة الى الكفاح المسلح من الناحية النظرية و التطبيقية ، و اذا كان التنظيم العسكري قد تجسد في هذه المنظمة بصورة تطبيقية على ارض الواقع منذ 1947 حتى 1950 باحتضان من التيار السياسي الذي واصل نضاله من مطلع الربع الثاني من القرن العشرين ، فان هذا الأسلوب لا يمكن فصله كليا عن المقاومات الشعبية المسلحة التي تلتقي معه في العديد من النقاط او المعطيات على الأقل من حيث الهدف والوسيلة [1].

ان عمليات القمع و المتابعات و المضايقات التي اصبح يتعرض لها مناضلو حزب الشعب الجزائري ليلا ونهارا ، لم تثن من عزيمتهم بل زادهم كل ذلك عزما وتصميما و إصرارا على مواصلة تحدي جبروت الاستعمار الفرنسي ،فقام أولئك المناضلون بوضع اللبنة الاولى على طريق الكفاح المسلح تمثلت في تأسيس لجنة العمل الثوري لشمال افريقيا وحسب بعض المصادر ، فان هذه اللجنة تكونت من السادة " طالب محمد ، انس عبد الرحمان ، عمارة رشيد ، حمزة عمر، مقيدش لخضر ، فليتيه احمد[2].فالمنظمة الخاصة تعتبر كاهم نتيجة حققها حزب الشعب الجزائري ، اثر نشوب خلاف حاد بين انصار العمل الثوري الذين كانوا يرون انه لا فائدة من المشاركة في الانتخابات الناتجة عن قانون 20سبتمبر 1947 . فالمنظمة الخاصة كانت ثمرة لمجهودات تلك الجماعة المتحمسة للعمل الثوري التي كانت تعد في سرية تامة و جدية مثالية لثورة مسلحة [3].

ويعتبرانشاء هذه الأخيرة سنة 1947م،حدثا هاما و منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري للحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام ، فهي تجسد لذلك التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جدية

---

[1]-امال شلبي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1956م،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التخصص الحديث والمعاص، جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة،2005-2016م،ص313.

[2]-مختارية: المنظمة الخاصة ودورها في التمهيد للثورة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، في التاريخ ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة ،2016-2017م ص13.-

[3]- حسناء شماخ و فاطمة رزاق: حادثة تبسة انعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية1947-1956م،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، التخصص تاريخ عام، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2016-2017م، ص18. ا

المنهج الثوري من الناحية العملية ، وقد فصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج بتلبية رغبة انصار التيار الثوري من الشباب الذي رأى ان الشروع في العمل الثوري ضرورة لابد منه بقوله"اني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا و تطويرهم سياسيا وبذلك تكون قد هياتا و استعملنا جميع الوسائل من اجل تحرير البلاد".

يمكن القول ان هذه المنظمة كانت تعتبر بمثابة الجناح العسكري لحزب الشعب الجزائري و ذلك بعد الاقتناع بان الأساليب السلمية لن تفلح في تحقيق الاستقلال خاصة بعد مهزلة انتخابات 1948م ، للجمعية المحلية في الجزائر ، و التي فيها نجاح جميع الموالين لفرنسا . و امام هذه النتيجة المحرجة وجد أعضاء المنظمة الخاصة انهم امام وضع خطير للغاية واظهرت الأحزاب السياسية قصورها و عجزها فكان البديل هو تطوير النظام السري " المخ" في حزب الشعب الجزائري.[1]

انضم إلى هذه عدد من المناضلين واعترفت بها "ح إ ح د"واعتبرتها فرعا من الفروع الثلاثة للحركة الوطنية يوازيها في نشاطها الاستعدادي للثورة المسلحة .فلقد أعاد قرار إنشاء المنظمة الخاصة الحيوية من جديد للحزب وقد عين على رأس هذه المنظمة محمد بلوزداد،ونظرا لصفاته وأخلاقه العالية أولاه الحزب ، الثقة المطلقة ،وأسند إليه مهمة تشكيل التنظيم السري العسكري ،وتعهد له بتقديم المساعدة الكاملة وتركت الحرية له في اختيار العناصر الوطنية المؤهلة للعمل الثوري. حينئذ باشر بلوزداد عمله وفق مبدأين هامين هما:

- اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة .

- مبدأالفصل التام بين المنظمة الخاصة و التنظيمات الأخرى التابعة للحزب حفاظا على السرية التامة .وكان اختيار المناضلين يتم من بين المناضلين الذين لا يعرفهم الجمهور وتجاهلتهم الشرطة كما ان تكوينهم كان مزدوجا من تكوين سياسي وتكوين عسكري كالتعرف على السلاح ودراسة القوانين العسكرية ثم التمارين التطبيقية. وفي هذا الصدد يقول محمد بوضياف :بعد ستة شهور تم تشكيل المنظمة التي بدأت في ربيع 1945م تطير جناحها أسندت القيادة إلى أركان وطني يتشكل من منسق

1-المرجع السابق،ص19.

محمد بلوزداد ومسؤول سياسي حسين آيت أحمد وتشكيل المنظمة الخاصة منظمة مغلقة ،بها أعداد مجمدة من الأفراد و يتراوح حجمها بين 1000و1500مناضل مع استقرار الآلاف في نهاية فترة التأسيس.و كان مناضلوها قد وقع اختيارهم داخل المنضمة السياسية السرية لحزب الشعب على قاعدة ومقاييس مثل : الاقتناع ، التحفيظ والسرية ...الخ وكان ينبغي مبدئيا ان تجعل هذه الاختيارات من المنضمة الخاصة..... وباستقرائنا للأوضاع السائدة في الجزائر عامة و (ح ش ج) خاصة قبيل الثورة التحريرية يتضح امام القارئ فكرة حتمية الا وهي ان هذه الحقبة تميزت بتصعيد العمل السري الذي ضاعف العمل الشرعي ، بل سيبلغ كامل معانيه بتأسيس خلايا الازمة الخاصة ب (ح ش ج) التي التفت حول المنظمة الخاصة [1]..... .التي ستؤدي الى ظهور اللجنة الثورية للوحدة و العمل وهي النواة الأولى لميلاد (ج ت و) و الخطوات الأولى للإعداد للثورة، فالهدف الذي انشات من اجله المنظمة و التي اطلق عليها اسم التنظيم الشبه العسكري ، او الشرف العسكري ،و تم الإعلان على انشائها يوم عاشوراء من سنة 1947 م تحت اشراف القادة الأوائل للثورة عبر ربوع الوطن ، و التي منحت لها طابع ذا هياكل خاصة بالكفاح المسلح الذي يعتبر أساسيا و محتوما ، هو الاعداد للثورة المسلحة كوسيلة للقضاء على النظام الاستعماري . كما حددت أهدافها بتجنيد الشباب المؤمن المستعد للتضحية و تدريبه على القتال و تدبير الأسلحة و المتفجرات و تخزينها في المناطق الجبلية و المدن الكبرى ، و جمع الأموال والبحث عن ملاجئ للمناضلين المطاردين ، و بناء شبكة خلايا تشمل القطر[2] . زيادة على ذلك فالمنظمة الخاصة تضطلع بمهمة التحضير المادي و البشري للثورة المسلحة و تحرير الوطن من الاستعمار و الامبريالية و تم اختيار محمد العربي بن مهيدي ليكون احد الأعضاء الفاعلين في ال" م . خ" نظرا لما كان يتمتع به من خصال نضالية و مواقف بطولية ، و بعد تعيينه انطلق بكل عزم مستخدما ثقله و تجربته النضالية في سبيل تنفيذ المهمة المسندة اليه و المتمثلة في نشر و هيكلة المنظمة الخاصة وفق قواعد و مناهج

[1]- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954م،تق:عيسى بوضياف،ط2،دار النعمان للطباعة والنشر،الجزائر،2011م، ص20 21

[2]- بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م،ج1،دار المعرفة ،الجزائر ،2006،ص474.

مضبوطة[1] .وقد عمل بن مهيدي على مد نفوذ المنظمة بالمدن وبعض النواحي بالشرق الجزائري الى ان تم اكتشافها اثر حادثة تبسة في مارس 1950 م .ولقد تمحور عمل المنظمة الخاصة حول التكوين العسكري و التدريب على مختلف الأسلحة وجمعها و توزيعها و التركيز على التكوين العقائدي الوطني المرتبط بالدين الإسلامي و قيمه الجهادية ، و قد اعتمدنا نظاما يتميز.بالانضباط و التجنيد للرجال الاكفاء و ضبط كل ذلك في النظام الداخلي للمنظمة الخاصة . (الانضباط ، التجنيد، الاجتماعات السلوك ، التسريحات ، النقل (التنقلات) ، المكافآت ، العقوبات ، (الجزاءات) ، وقد صودق على نظامها الداخلي هذا و المذكور انفا ، بحيث عرف بالشدة و الصرامة فالمنظمة الخاصة بادرت بإقامة تربصين (تدريبين) أساسيين للتكوين العسكري الأول في أواخر جانفي 1948 م ، و الثاني في اوت من نفس السنة ، و نظمت محاضرات حول المقاومة عبر العالم و العمل الميداني ، و عملت على تدريب المناضلين في المصارعة و المقاومة و استعمال الأسلحة و انشاء كومندوس.كما عملت هيئة اركان المنظمة على انشاء شبكات مختصة تساعدها في عملها و اداء مهامها العسكرية وتنفيذ عملياتها [2].

[1] – المرجع السابق،ص23..

[2]-احسنة شماخ: مرجع سبق ذكره، ص25.-

3/ المطلب الثالث: تطور نشاط المنضمة الخاصة.

ذكر محمد بوضياف ان المنضمة الخاصة نشأت في الفترة بين 1947 م،و 1948م، اختير مناضلوها من ضمن أعضاء المنظمة السياسية السرية لحزب الشعب الجزائري بناءا على مقاييس محددة مثل : الشجاعة و القوة البدنية ،الكتمان والسرية .كما أوكلت مهمة قيادة التنظيم الشبه العسكري الى كل من محمد بلوزداد منسقا وطنيا مع المكتب السياسي لحزب الشعب ، حيث عين عبد القادر بلحاج جيلالي مدربا عسكريا وحسين ايت احمد مسؤولا الى جانب تقسيم الجزائر الى خمسة مناطق هي : منطقة الغرب ، منطقة الوسط ، منطقة العاصمة و متيجة ، منطقة القبائل ، منطقة الشرق.

كما عين مسؤولون اقليميون على كل منطقة :

-احمد بن بلة مسؤول على منطقة الغرب .

-محمد ماروك مسؤول على منطقة الوسط .

-جيلالي رجيمي مسؤول على منطقة الجزائر و متيجة .

-حسين ايت احمد مسؤول على منطقة القبائل .

-محمد بوضياف مسؤول على منطقة الشرق .

وقسمت كل منطقة الى نواحي و الناحية الى جهات .1عمل مهد بلوزداد على تجنيد حوالي 300 عنصرا اختارهم من بين المناضلين الذين رشحتهم قيادة الحزب.[1]

[1]-عبد الوهاب شلالي: المنظمة الخاصة و مؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة،[د-ط]، البدر الساطع، الجزائر، 2016م، 23 .

وبعد انتخابات ابريل 1948م، التشريعية اكدت اللجنة المركزية للحزب حركة الانتصار الحريات في اجتماعها الذي عقدته في ديسمبر 1948م، قرار لجنة الحزب القاضي بمنح الأولوية لتحضير العمل المسلح ، وتزويد المنضمة الخاصة بالمناضلين و كل ما يلزم من الأموال و الوسائل المالية و مزيد من الدعم المادي و السماح بالقيام ببعض التدريبات الشبع عسكرية . كما تقرر تأليفها من رجال أقوياء و غير معروفين يخضعون لتدريب عسكري .كانت المنضمة الخاصة عبارة عن تنظيم مغلق ضم عددا محدودا من المناضلين بلغ ما بين 1000 و 1500 مناضل بينما قدر مكتب الثاني في مصالح الامن الاستعماري عددهم بين 500 الى 1000 عنصر .

تمحورت انشغالات قادتها و قادة الحزب حول نقطتين أساسيتين تحديد استراتجية المنظمة ماذا تفعل بها ؟وماهي مهمتها؟وكيف بني فريقا ونؤسس قيادة اركان على المستوى الوطني واجهه المناضلون نقصا في الوسائل ،مما تسبب في تأخير انشاء التنظيم لعدة اشهر .شرع كل من محمد بلوزداد وحسين ايت احمد في اختيار افضل العناصر،حيث كلف ديدوش مراد بإنشاء هيكل شبه عسكري على مستوى مدينة الجزائر،في حيث شكل المكتب السياسي للحزب لجنة اختار لها أربعة اشخاص لتوفير الوسائل اللازمة للتنظيم هم الا مين الدباغين ،مسعود بوقادوم،محمد بلوزداد،وحسين ايت احمد،وطلب منهم اقتراحات حول هيكلة المنظمة الخاصة.فقد تشكلت قيادة الأركان الأولى للمنظمة الخاصة من سبع قياداتاختيروا من بين المناضلين الذين ادوا الخدمة العسكرية.وافق المكتب السياسي على هذه الاقتراحات في اجتماع عقد في 13 نوفمبر 1947م، وعين حسين ايت احمد قائدا وطنيا للتنظيم خلفا لبلوزداد.[1]

وخلال الحملة الانتخابية قرر حزب الشعب –حركة الانتصار الحريات الديمقراطية تعميم مبدا الاستقلال ، وراح يقاتل على جبهتين الجبهة الاستعمارية من ناحية وخصومه السياسيين من جهة أخرى .وقد شكلت الانتخابات الأولى سنة 1947م، منه الحزب الأول بالجزائر،وكذلك زيادة عدد أعضائه . ونتيجة لنشاطات الحزب المختلفة فمن التحضير السياسي و العسكري الى الميادين الاجتماعية و الثقافية ،وهذا عن طريق تشكل:

1- المرجع السابق ،ص25.

-جمعية النساء الجزائريات التي تأسست في افريل1947م.

-فيدرالية العمال المسلمين .

-فيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية.

-جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين التي تأسست في سنة 1948م.

-ولجنة التضامن مع ضحايا القمع.

اما في مجال التوعية والتثقيف فقد اصدر الحزبصحيفةً المغرب العربي باللغة العربية و الجزائر الحرة بالفرنسيةً، إضافة الى المنشورات الدورية ,ونشاط تربوي وثقافي تمثل في تأسيس مجموعة من الجمعيات و المدراس و اخري رياضية.[1]

ومجمل القول ان انشاء المنضمة الخاصة منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري و الحركة الوطنية الجزائرية فهي تجسد تطور الوعي من الناحية النظرية و تبلور المنهج الثوري من الناحية العلمية ، وبعد سنة 1947م،كان التيار الثوري المشكل من ثلاثية ،حركة الانتصار الحريات ت الديمقراطية و التنظيم السياسي و المنظمة الخاصة .وقد امتد نشاطه الى عدة مجالات تشمل التحضير العسكري و السياسي و المجال الاجتماعي و الثقافي و هذا بواسطة المنظمات الفرعية و الجمعيات الرياضية وبفضل هذا التفرعات على مستوى القاعدة تمكن المناضلين من توسيع نشاطاتهم في الأوساط الجماهرية.

[1]- سلمان قريري ، مرجع سبق ذكره، ص170.

الفصل الثاني: المنظمة الخاصة و التأصيل السياسي.

1/ هيكلتها الداخلية.

2/القانون الداخلي للمنظمة الخاصة.

3/عمليات المنظمة الخاصة.

-المبحث الأول:هيكلتها الداخلية

اعتمدفي بناء هيكل المنظمة الخاصة على التنظيم القائم على ثلاث مستويات .

أ-قيادة الأركان وتتكون من منسق رئيس الأركان ، ومدرب عسكري مفتش .

ب-مسؤولون على مستوى العملات (الولايات).

ج-أما الإتصال بالمكتب السامي للحزب فكان يتم من خلال شخص واحد وهو حسين لحول.

كما قمست العملات إلى مناطق

1)الجزائر كانت مقسمة إلى 5مناطق

2) قسنطينةمقسمة 4مناطق

3)عمالة وهران منطقة واحدة

وتم على مستوى قيادة أركان المنظمة انشاء مصلحة عامة تضم عدة أقسام شبكات متخصصة فيمايلي[1]:

- شبكة الاشتراك و التواطؤ ()conplilite وقائد هذاالجهاز أو الشبكة يقوم بتوفيرالملاجئ السرية للفارين أو المطلوبين ،وكذلك إعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة .

- شبكة الصناع أوقسم المتفجرات les certificiers والذين كانوا يمثلون الصفوة الذكية العباقرة ومن مهامهم صنع وتركيب مختلف أنواع المتفجرات القنابل المحرقة والهجومية ،وكذلك دراسة تقنيات تخريب الجسور ، وكان على رأس هذا القسم السيد بلحاج جيلالي .

-شبكة الاتصالات réseau de commumication :وتعد من أكبرالشبكات لتعدد واتساع المهام والموكلة إليها حيث نجد قسم الإشارة وهو مختص بالراديو والكهرباء ، استقبال الإشارات وجمع المعدات وصنعها أوتركيبها وكذلك قسماللاتصالات مهمته شراء أجهزة الاتصالات والتدريب على استعمالها ، وقسم رصد تحركات وتنظيمات الأجهزة الإدارية والبوليسية والعسكرية

[1]-عامر رخلية : 8ماي1945، المعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر [د-س] ،ص113.

الاستعمارية ومعاقبة الخونة الذين يكونون آذاناًوعيوناًعلى تحركات أفراد الشعب لصالح المخابرات الاستعمارية .

-قسم الفداء:ومهمته القيام بعمليات فدائية مثل تصفية الخونة وغلاة الإدارة الفرنسية ، والقيام بتفجير مراكز تواجد العدو في المراحل القادمة وقد كانت هذه الهيئات معزولة عن بعضها البعض حتى تكون مفصولة فصلاً تاماًحفاظاًعلى أمن المنظمة.[1]

كانت المنظمة الخاصة تتكون من مجلس قيادة ، مجلس عام ومجلس إقليمي ن وكان مجلس القيادة العام يتكون من جمسة أعضاء على الصعيد الوطني وذلك بإدارة الشؤون النظامية ، ويتحمل مسؤولية التوجيهات و المراقبة الخاصة بالعمليات المبرمجة ، وكان قائد المنظمة يمارس وظيفة المنسق لدى قيادة الحزب وكان محمد بلوزداد اول مسؤول على هذه الأخيرة .وسرعان ما حل محله مساعده حسين آيت احمدبعد ان أصبحت صحته الواهنة تعوقه على أداء مهمته وذلك خلال سنتين قبل ان يتوارى بدوره عن الأنظار سنة بعد الإعارة على مكتب بريد وهران ، فخلفه ابن بلة الذى تولى القيادة حتى ماي 1949م، وهناك عضوان اخران هما: محمد يوسفي المكلف بالمصالح العامة و عبد القادر بلحاج المكلف بالتدريب العسكري.

امامجلس القيادة الإقليمي فكان يضم جميع القادة و المسؤولين عن جميع المناطق[2]

كانت هيكلة القاعدة على المستوى التنظيمي تتشكل من نصف فوج من مناضلين(اثنين) و رئيس نصف فوج، ثم يشكل نصف فوجين فوجا يعني 1+3+3، رئيس فوج. سبعة مناضلين و يوجد فوق الفوج القسمة التي تتركب من فوجين يترأسهما رئيس قسمة ، يعني في المجموع خمسة عشر شخصا.

كانت القسمة هي اعلى مستوى الهيكلة التنظيمة فوقها يوجد القرية ان شاءت الصدفة ان يتوفر في قرية اكثر من خمسة عشر مناضلا ، يتعين انشاء قسمة اخرين كانت هذه البنيات منفصلة

[1]-منال شرقي: ازمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية و تأثيرها على اندلا ع الثورة التحريرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص التاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012-2013، ص57.

[2]-محمد يوسفي : الجزائر في ظل المسيرة النضالية للمنظمة الخاصة ، الابيار ، الجزائر ، 2007، ص 108.

بكيفية دقيقة بينها فكل نصف الفوج يقوم بنشاط منفصل وليس له علاقة مع الانصاف الافواج الاخرى[1]

أوكلت مهمته تكوين شباب المنظمة للإطارات نشطة لها قدرة التحكم و التنظيم وأول من كون ذلك المستوى الوطني من مناضلين:

-احمد محساس الجزائر العاصمة.

-جيلالي رجيميالجزائر.

-عمار ولد حمودةالقبائل.

-عمار بوداود القبائل.

-العربي بن المهدي الشرق القسنطيني.

-محمد بوضيافالشمال القسنطيني.

-حمو بوتلياليس الشمال الوهراني.

-عبد الرحمان بن سعيدالجنوب الوهراني .

-محمد عرابالمتفجرات.

-عمار بن محجوبمصلحة الاستعلامات مستوى وطني.

-محمد مروك الاتصالات.

اما على مستوى القيادة العليا فقد تغيرت ثلاث مرات قبل اكتشافها سنة 1950م، وقد جرى هذا التغير كما يلي:

.القيادة العليا الأولى: الرئيس محمد بلوزداد

المفتش و المكون العسكري لكامل التراب الجزائر :بلحاج جيلالي.

رؤساء المقاطعات :

الجزائر(X) العاصمة +متيجة +البيطري "رجيمي جيلالي."

الجزائر(X X) الشلف "مروك محمد".

[1]-محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان ، ط1،الجزائر، 2012م ، ص21.

القبائل : "حسين آيت احمد."

وهران "احمد بن بلة".

قسنطينة "بوضياف محمد".

.القيادة العليا الثانية: (1947-1948م) وبها رئيس المنظمة "حسين آيت احمد".

.القيادة العليا الثالثة (جويلية 1949م) وفيها تراس "المنظمة احمد بن بلة "

ويلاحظ بان التغير لم يمس سوى الرئاسة مع الإبقاء على الكوادر المعروفة في مناطها.

ومن خلال هذا التنظيم ،يمكن وضع مخطط يبين كيفية التسلسل الهرمي للإطارات المنطقة من القاعدة إلى القمة ، و كذلك تقسيم المناطق من الناحية الجغرافية .انظر الملحق رقم01.[1]

[1]-منال شرقي :مرجع سبق ذكره ، ص60.

2/- المبحث الثاني :القانون الداخلي للمنظمة الخاصة .

المادة 1:الانضباط: بما ان الانضباط هو القوة الأساسية للجيوش فانه يتحتم على كل قائد ان يحطى بالطاعة للمقودين وبانقيادهم لأوامر في جميع الأوقات ويجب ان تنفذ الأوامر بحذافيرها دون ترددولامهمة فالسلطة التي تصدرهامسؤولةعنها

المادة2:التجنيد:

أ/ التجنيدمحدود.

ب/ يجب على العنصر المجند ان تتوفرفيه الشروط التالية .

ج/ الايمان-الكتمان –الشجاعة –الحيوية –الثبات-سلامةالجسم.

د/ مدة الخدمةغيرمحدود.

و/ يجب على العنصرالمجند ان ينجح في الامتحان وان يؤدي اليمين بعد ذلك لا يستطيع مغادرة المنظمة كيفما شاء واذا فعل ذلك فانه يعتبر هاربا [1].

المادة3:الاجتماعات

- الاجتماعات اجبارية وكذلك حضورجميع العناصر .
- التاريخ والمكان يحددان من طرف القائد المعني.
- التحية للقائد اجبارية قبل الاجتماعات وبعدها ولكنها ممنوعة في الخارج .
- يفتح الاجتماع ويختتم بالتحية الوطنية .
- يطبق الانضباط بصرامة اثناء الاجتماع ويفرغ جدول الاعمال بدقة متناهية

المادة4:السلوك :يجب على كل مناضل اوقائديتحلى بسلوك مثالي من جميع وجهات النظر.

المادة5:الرخص:يجب على كل عنصر يكون مضطر المغادرة محل سكناه ،مؤقتا من اجل قضاء حاجاته الخاصة ان يطلب رخصة فيها التاريخ والمدة والمكان المتنقل ولايسافر الاعندما تعطى له الرخصة.

[1]-محفوض قداش تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951م، ج2، دار الامة ، الجزائر 2008.ص1353.

المادة 6:النقل :اذا كان العنصرمضطر المغادرة الى محل سكناه نهائيا فانه:

أ-من الواجب عليه ان يطلب بتحويله الى المكان الذي يريد الانتقال اليه .

ب-لايحق ان يذهب الاعندما يقبل طلبه

ج-التحويل من وحدة الى أخرى يكون من السلطة المعنية .

المادة 7:الثواب : يجازي المناضلون حسب رتبهم .

-بالتنويه به مقابل عمل أداء بشجاعة وإخلاص .

-بالتهنئة الشفوية مقابل روح الانضباط وجميع الخدمات

3بالترفيه في العمل الشفوي.-

المادة 8:العقاب :

1:التصنيف :

أ-الأخطاء البسيطة :التغيب عند الاجتماعات ،الكسل ،الإرادة السيئة التهاون في العمل السلوك الردي .

ب- الأخطاء الخطيرة :الاخلال بالانضباط ،عدم الطاعة ،ابداء الضعف الانهزامية التقاريرالمزورة ،وكل خطا بسيط يتكرر ثلاث مرات .[1]

ج -الأخطاء الخطيرة جدا :الخيانة ،الهروب ،افشاء السر للأولياء ولا لأي عنصر اجنبي على الوحدة الأساسية التي ينتمي اليها المناضل وكل خطا فيها يتكرر ثلاثة مرات .

التحديد: التوبيخ عن:

أ- الأخطاء البسيطة .

ب)-التجديد من رتبة والتوفيق عن الأخطاء الخطيرة يمكن ان يكون التوفيق محدودا أولا حسب خطورة الخطأ

ج-لشطب عن الأخطاء الخطيرة جدا .

[1]- المرجع السابق ،ص 1354.

د)الإعدام :بالنسبة للأخطاء الخطيرة جدا والشطب قد يسي الى المنظمة الخاصة ،يكون التنفيذ حينا ويوجل حسب قرار المنظمة الخاصة.[1]

[1]- مختارية ، مرجع سبق ذكره ،ص 23.

المبحث الثالث: عمليات المنظمة الخاصة.

أ/ عملية بريد وهران:

لقد خصص للمنظمة الخاصة في الجانب المالي ما يقارب مائة الف فرنك فرنسي قديم،ومن اصل المبلغ تدفع مخصصات قادة المناطق وهذا ما يعكس افتقار المنظمة الخاصة للإمكانيات المادية ،كما كان مشكل التموين مطروحا منذ أن بدأت المنظمة تفكر في العمل المسلح[1]. وتضاف إلى ذلك التقليصات في الميزانية المفروضة على المنظمة الخاصة التي أصبحت عرضة للمساومات التضييقية ،حيث وجدت نفسها مضطرة للنظر في حلول لمسألة تمويلها.[2]

قررت المنظمة الخاصة التي خرجت من مؤتمر 1949م، مدعومةوأكثر قوة أن تطارد هؤلاء الأشقياء وحصلت لا بغير صعوبة من قيادة الحزب على الإذن بشن هجوم مضاد عليهم ،لقد كانت عملية بوليسية عسيرة ولكنها ضرورية ،غيرت بعض الشيء من جو الجزائر.[3]

إذ كان الحزب يعاني من أزمة مالية خانقة ،وحتى الفلاحين الذين كانوا في ضائقة هم أيضا، حيث أن حركة الأنصار الحريات الديمقراطية لم تستطع أن تفي بالتزاماتها فيما يخص المنظمة الخاصة واحتياجاتها في التوظيف والتجهيز شبه العسكري ، وهذا ماكان سيؤدي إلى تخلف العمل الثوري ، وزيادة على خطورة الموقف المالي للمنظمة الخاصة ، كان هناك من شكك في أهميتها وشجع على تخفيض اعتماداتها المالية .

والمتمعن في فترة مابين عامي 1948م-1949م، يجد أن المنظمة الخاصة قد واجهت مشكلة تمويل بحدة وذلك لعدة أسباب أهمها :

1-المبالغ الباهظة التي أنفقها حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في الدفاع عن مناضلي المسجونين على الحملات الانتخابية كثيرة النفقات .

---

[1]-حسناء شماخ وفاطمة بن رزاق،حادثة تبسة و وانعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية 1947-1954،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ العام ،جامعة 8ماي 1945،قالمة ،2016-2017م،ص43.

[2]محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962،منشورات دار قرطبة ،الجزائر،2012م ص287.

[3]-أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة ،كما رواها على روبير ميول ،ترجمة :تج العفيف الأخضر،بيروت،منشورات دار الأدب ،[د-س]ص82.

2-كون مصادر هذه الأموال عبارة عن هبات وتبرعات تقدم من المناضلين والمؤيدين الذين تعرضوا للقمع والاضطهاد بقيادة الحاكم العام ناجيلين ، وبالتالي ازداد تقلص المداخيل المالية .

3-إتساع المنظمة المضطردة وتزايد الحاجة إلى تمويل فروعها عبر أرجاء الوطن.

وأمام بعض المواقف المتراضية من الحزب قرر أعضاء المنظمة الخاصة الاعتماد على قوتهم الذاتية ،وذلك بعد إرساء دعائم المنظمة الخاصة ،كان على مناضلوها تحقيق جملة من الأهداف الآنية والمؤجلة التي قامت من أجلها وكان لابد لها أن تنتقل من المرحلة التنظيمية إلى المرحلة العملية بخطوات ثابتة.[1] ،وكما قال تعالىإِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. صدق الله العظيم.[2]

فلقد كان السبيل للخروج من هذا المأزق وكما قال أحمد بن بلة :{إننا لا نعدم نقودا في الجزائر ،وإنما يجب أن نأخذها حيثما توجد،في البريد او البنوك لنكن منطقيين مع أنفسنا ،إذ كنا على الاستعداد للتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل ،فلا ينبغي أن نتخثر احتراما أمام خزائن ماله }.[3] ولهذه الأسباب مجتمعة ،وبعد تفويض من الحزب إثر اجتماع اللجنة المركزية في شهر ديسمبر 1948،تم مهاجمة مركز بريد وهران ليلة 15 افريل 1948،ورغم خطورة العملية فإنها لم تعد إلا بمبلغ قدره 3070000فرنك عكس ما كان متوقعا.[4]لقد نظم الهجوم بكثير من العناية ،ولكي يحولوا الشكوك البوليس عن منضاليهم قرروا أن يعطوا للقضية هيئة عملية اغتصاب مسلح نظمه بيرو المجنون الذي كانت مآثره في الوقت تملأ الصحف فاختاروا المنفذين للعملية جزائريين شقرا وألبسوهم على النمط الأوربي و أمروهم بأن يتحدثوا باللهجة الباريسية ،لقد استعمل المنفذون في حمل الأوراق المالية حقيبة جد قديمة ،وفي عجلة القرار اشتبكت إحدى رزيتها مع القفل،وحيثانتزعت بعنف سقطت قطعة منها على مدارس النعال في السيارةً تراكسونً التي استعملوها ،وهذه القطعة رغم أن متناهية

[1]-حسناء شماخ،فاظمة بن رزاق المرجع سبق ذكره ،ص 44-45 .

[2]-سورة محمد ،الآية 07.

[3]-أحمد بن بلة :مذكرات أحمد بن بلة ،كما أملاها على روبير ميرل ،ترجمة العفيف الأخضر،لبنان،منشورات دار الأدب [.د،س،ن] ص82.

[4]-منال شرقي: أزمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلا ع الثورة التحريرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2012-2013،ص58.

الصفر لم تفلت من الباحثين الذين جمعها كوسيلة إثبات .ومر الزمن والتحقيق يدور حول القضية إلى أن أحيل الى أحد ضباط الشرطة القضائية الذي كان مشارك في البحث على الاستعلامات العامة وبينما هو يفتش أحد منزل أحد مناضلي الحزب رأى فيه حقيبة راقته وقرر أخذها لاستعماله الشخصي، عندوصولهلمنزله وجد صعوبة في فتح الحقيبة فنظر فيها فوجد فيها ان القطعة الرزة التي كانت مفقودة ،وعندئذ تذكر وسيلة الإثبات الصغيرة التي اشتغل عليها قبل شهور فأسرع إلى الشرطة القضائية وهناك عاين القطعة فوجد ان القطعة تتلاءم مع باقي الرزة ،فأدرك أن الهجوم لم يكن اغتصابا ،بل أنه عملية دبرها الحزب وابتداء من هذه اللحظة بدأت الايقافات و التعذيب.[1]

عملية كاشيرو:

جاءت هذه العملية كرد على قيام الإدارة الكولونيالية،بتشييد تمثال الأمير عبد القادر في قرية كاشيروا[2] وهو التمثال الذي أشار الوالي العام نايجلان ببنائه إثر حملة موجهة بأن لأمير عبد القادر صديق فرنساإلى غير ذلك من الاتهامات التي تهدف إلى المس بمعنويات الرأي العام الجزائري و المس أيضا بشرف الأمير .[3]

وباعتبار التمثال مقولة نسبته إلى لأميرمفادها :لو يصغي إلي المسلمون والمسيحيون فإني سأضع حدا للخلافات القائمة بينهم ويصبحون إخوة في الداخل والخارج. وجرى تدشين التمثال في 15 أكتوبر 1949 في حفل كبير حضر فيه الوالي العام نايجلان و الأمير ،وسهل أحد أحفاد الأمير عبد القادر من جهة نباته وموظف بالإدارة الفرنسية في المغرب ،موريمون دورت من أسرة المارشال بيجو واعتبرت قيادة حزب الشعب-"لح إ ح د" بمثابة شتيمة لشرف الأمير عبد القادر و امرت بتدمير النصب التذكاري ، وكانت ترغب في الوقت نفسه اختبار قدرات المنظمة الخاصة كانت فكرة تفجيره من اقتراح محمد بلوزداد ، الا ان العملية لم تحقق الهدف المرجو منها وحسب ما قاله محمد يوسفي

[1]-أحمد بن بلة ،المرجع السابق ،ص82

[2]- حسناءشماخو فاطمة الزهراء بن رزاق، مرجع سابق، ص49.

[3]- محمد الطيب العلوي :مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954م،ط، خ، المؤسسة الوطنية اللاتصال و النشر و الاشهار، الجزائر، د س ن، ص294.

الذي كان مكلف بتنفيذ العملية رفقة محمد مروك ، و محمد عراب ان سبب فشلها لكون فتيل التفجير كان مبللا ، ووجود عدد من كلاب الحراسة حيث تسبب نباحها في ارباك العملية التخريب.

اضافة الى العملية التي قام بها سويداني بوجمعة مع بعض المناضلين سنة 1948م، بالهجوم على مقطع الرخام بفلفة ...بالليل على مخزن المفرقعات.[1]

كل هذه العمليات نجحت بدرجات متفاوتة ،واتخذت منها قيادة الأركان تجارب يمكن توظيف نتائجهافي التخطيطلعمليات المستقبل .

وخلاصة القول ان المنظمة الخاصة استطاعت في وقت قصير تحقيق منجزات هامة خاصة تلك المتعلقة بالتجنيد والتدريب و بالتسليح خاصة، اذ وضعت أسس التنظيم العسكري ، كما استطاعت المنظمة وفي الفترة الوجيزة ما بين 1947-1950 أن تفرض نفسها و أن تطور الوضع النضالي في الحزب رغم إمكانياتها المادية الضعيفة ،لكن معنويات مناضلوها كانت أقوى ،والدليل على ذلك العمليتين اللتين قام بها مناضلو المنظمة ،خاصة التي استهدفت بريد وهران فما هي إلا دليل على عزم المنظمة في القيام بالعمل المسلح ،كما أنها برهنت على قدرة رجالها و كفاءتهم العالية على التخطيط والتنفيذ معا ،لكن المنظمة الخاصة ، بعد أن قامت بدور كبير في تكوبن وتدريب و إعداد منضاليها ،ورغم سريتها التامة والمحاكمة فقد اكتشفت السلطات الاستعمارية المنظمة سنة 1950.

[1] -محمد لحسن زغيدي: مرجع سبق ذكره ، ص76.

الفصل الثالث:

المنظمة الخاصة في الجانب العسكري:

1/ طبيعة العمل النضالي شبه الثوري.

2/نشاط المنظمة في ميادين التسليح و التمويل.

3/ اكتشاف المنظمة الخاصة.

-/المطلب الأول: طبيعة العمل النضالي الشبه ثوري:

كان العمل النضالي في المنظمة الخاصة يعتمد على ثلاث مراحل ، يتم في المرحلة الأولى اختيار المناضلين و انتقائهم بينما يشرع في المرحلة الثانية في التكوين النظري لحرب العصابات اما المرحلة الثالثة فيتم فيها التكوين التطبيقي لما تم تعلمه في المرحلة الثانية .

1 – المرحلة الأولى :

كانت عملية تجنيد مناضلي المنظمة الخاصة تتم على طريقة اختيار الزميل لزميله ، و كذلك الامر حدث مع رحيم جيلالي ، الذي اتصل به محمد بلوزداد و اختار بدور ثلاث مناضلين بعدها قامت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بانتداب رجال لدى المنظمة الخاصة ، و كان على المناضلين الموجهين نحو المنظمة الخاصة ان يخضعوا لعدد من الاختبارات التي لم تكن تفرض الا على الذين امتحنوا داخل الحزب من قبل . فكان يتم الاتصال بالمترشح من قبل مسؤول او مناضل من معارفه الذي يطلب منه تأكد التحاقه بالمنظمة الخاصة في حال التأكد عليه الإجابة عن عدد من الأسئلة (تتعلق بقناعته و الدوافع التي جعلته يلتحق بالعمل السري) ، و يوضح له بعدها الأوامر الصارمة للمنظمة و ان وافق يؤمر بالتخلي تماما عن الحزب والعمل القانوني. أياما بعدها يتم الاتصال به عن طريق مسؤول اخر (لقاء سري) يساله ان كان لا يزال عازما على الدخول في المنظمة ، حيث يطلب منه القسم على المصحف الشريف ، حيث يضع يده اليمنى و يردد القسم التالي " اقسم بالله و بحق كلمات الله الا اخون النظام الذي انا فيه و لا افشي سرها لاحد كابي و اخي او كائن من كان مهما كانت طبيعة الظروف و كان لون العذاب [1].

2– المرحلة الثانية : التكوين النظري

يقول السيد مسلم بخصوص هذه المرحلة انه كان يجتمع بالمناضلين الثوريين في تبسة ليشرح لهم دروس في المقاومة و حرب الكر و الفر و التي كان يحفظها عن ظهر قلب و يسهر على تدريبهم ، و كانت الاضبارة التي اعدها القائد حسين ايت احمد تبدا بدرس الرماية و تنتهي بدرس كيفية احتلال المدن كما تضم دروسا مفصلة في كيفية خلق ازدحام في الطرقات و الهجوم على القوافل و السير في

[1]–احمد بن بلة ، روح الاستفلال مذكرات كفاح، 1942-1952، مترجم، البرزخ، مكتبة طريق نور ، ص–

الضباب و اعداد الكمائن و محاصرة العدو و حيث كانت تحتوي على اكثر من 20 صفحة و تضم 10 دروس في حرب العصابات اقتبست من تجارب مقاومة الشعوب الأوروبية و الاسيوية للاستعمار الأجنبي . كما عالجت جميع المسائل التي تخص كيفية تجنيد الثوار و اعدادهم الاعداد التقني و الأخلاقي و استخدامهم التكتيكي في جميع مراحل المقاومة ، و احتوت على دروس في الرياضة البدنية .

تربية المناضل :

كان مناضلو المنظمة الخاصة يتوفون على نصوص تتعلق بتربية المناضل سواء من جهة النظر السياسية و البوليسية و العسكرية و الهدف من هذه التربية هو تكوين إطارات ثورية ، و كانت نصوص التربية الخاصة بتكوين الإطارات تشتمل على خمس دروس :

-**الدرس الأول** : نص الدرس الأول على ان تكوين مناضلين مؤهلين لتفجير الثورة التحريرية . و كان التكوين الموجه يشمل مرحلتين : -مرحلة الكفاح من اجل تجسيد الوعي الوطني .-مرحلة تحقيق الاستقلال.

-**الدرس الثاني**: يعالج الدرس الثاني التنظيم وفقا التالية : التنظيم الثوري دور التنفيذ وليس دور التفكير او الحديث عن ملائمة المهام من عدمه .

-**الدرس الثالث** : يتعلم المناضل في هذا الدرس كيفية الاضطلاع بمهام خاصة مثل الرصد ، الكشف ، السعي ، الاتصال . فكل نوع من هذه الاختصاصات يتطلب تدريبا مفصلا ، و هو مقلد بوضوح عن التنظيمات الفرنسية الخاصة بالمشاة.[1]

-**الدرس الرابع** : يتم في هذا الدرس الفحص المفصل لوسائل الحماية الفردية من الرصاص و القنابل ، كما يتعلم فيه الثوري السمك الضروري لتوقيف الرصاصة وقفا لطبيعة المواد .كما يدرس فيه أيضا كيفية استعمال الميدان و تهيئة المخابئ وقفا للطرق المستعملة من قبل الجيوش .

[1]-عبد الوهاب شلالي ، المرجع سبق ذكره، ص 51.

-**الدرس الخامس**: و يخص تعلم حماية الأشخاص و العتاد ضد الألغام و الكمائن و والطائرات هذا بالضافة الى نصوص تعليمية تتعلق بمواضيع متنوعة ، نصوص عن تعلم الرماية ، الانضباط العام ، الطاعة ، القيادة ، المسؤولية ، السلطة ، الواجب ، الاجازات و العقوبات ، الرجال (تحية القائد و التحية الوطنية) .

3 – المرحلة الثالثة : التكوين التطبيقي

كان المناضلون الثوريون يتدربون على الرماية باستخدام أسلحة متنوعة بذخيرة حية في مواقع بعيدة عن العمران و في قسنطينة كان التدريب يحتوي على دراسة كيفية عمل السلاح الناري و خاصة البندقية الحربية من نوع البندقية القصيرة ، حيث كان يتدرب عليها المناضلون بشكل معمق . كان يشرف على التدريب شخص يحضر دوما مغطى الراس بقناع و يرتدي ثوب اسود هو مراد ديدوش[1] .

[1]-المرجع السابق، ص 53.

المبحث الثاني : نشاط المنظمة الخاصة في ميدان التسليح والتمويل

واجهت المنظمة الخاصة في الفترة 1948 .1949م ،مشكلة التمويل و ذلك لعدة أسباب :

1 / المبالغ الباهظة التي انفقها حزب الانتصار للحريات الديمقراطية في الدفاع عن مناضلي المسجونين و على الحملات الانتخابية كثيرة النفقات .

2 / كون مصادر هذه الأموال كانت عبارة عن هبات وتبرعات تقدم من المناضلين و المؤيدين الذين تعرضوا للقمع و الاضطهاد بقيادة الحاكم العام نيجلين و بالتالي ازداد تقلص المداخيل المالية .

3 / اتساع المنظمة المضطرد و تزايد الحاجة الى تمويل فروعها عبر ارجاء الوطن [1].

غير ان ذلك العائق سرعان ما عرف الحل و ان كان جريئا فقد تم تدبير الأسلحة بطرق مختلفة :

-عن طريق مساعدات المواطنين و هنا يقول المجاهد عبد الله بن طوبال " كل دار في الاوراس لديها بندقية عسكرية " ، و كان الناس ينتظرون متى يأتي الامر من الحزب للدخول في الكفاح .

-القيام ببعض العمليات المسلحة .وحول هذه النقاط يقول ايت احمد : " مشكل التسليح يجب ان يكون هو الشاغل الأكبر للحزب و بالنسبة لنا مشكل الأسلحة هو مشكل المال بواسطة النفوذ نستطيع ان نجمع في الجزائر كمية لا باس بها من الأسلحة و الذخائر المنتشرة منذ الاستعمار ....،بفضل التبرعات المحلية في القبائل يمكننا شراء البنادق من العاصمة لتسليح الثوار ، .....من جهة استطعنا تدبير ميزانية هزيلة كافية فقط للإبقاء على حياة المنظمة ، و نظمنا عملية شراء أسلحة هامة في الخارج ....." .

ذلك و بغض النظر عن العناصر المسلحة من المواطنين الذين لجئوا الى جبال الاوراس و القبائل بعد احداث 8 ماي 1945م، اعطينا الكثير من الأسلحة و استرجعنا القليل منها ، لان اغلبها بقي في المداشر ، و عندما وزعت السلطات الاستعمارية السلاح على المواطنين الفرنسيين للدفاع عن انفسهم خلال موجة تلك الاحداث فاغتنم العديد من الجزائريين الفرصة وسرقوا الأسلحة.[2]كما أن السيد محمد بلوزداد قد جلب للمنظمة كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة بجميع أنواعها كانت

[1]-امال شلبي ،مرجع سبق ذكره، ص 328.

[2]- سعدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة ، الجزائر، (د- س)، ص 19.

الدفعة الأولى مكونة من 300مائة قطعة سلاح ،استريت من ليبيا ووصلت إلى واد سوف بمبلغ إجمالي قيمته مليون فرنك.[1]

مراحل جمع السلاح.

1/**المرحلة الأولى**: في شتاءم1948م، اشترت الحركة الوطنية السلاح من صحراء فيض أولاد عامر قربا زريبة ، وقد أمر مصطفى بن بولعيد بنقله من بمرافقة أسمايحي بلقاسم و بعزي محمد و عزوري مدور جاملين معهم رسالة(رمزا) بنصف ورقة من عشرين فرنك سلموها لصاحب السلاح .وكان معهم سبعة من البغال واستغرقوا في سفرهم سبعة أيام عند وصولهم وزعوا السلاح على مكانين:

المكان الأول: في دار بعزي لخضر وهي تقع على سفح جبل الظهري قرب وادي الحمام وهي من فروع وادي الأبيض الذي يمر جنوب مدينةأريس.

المكان الثاني: في دار بشاح محمد التي تقععلى سفح جبل الدرعان على جانب الطريق الرابط بين باتنة و آيرس و تبلغ قطع السلاح320بندقية حربية ، وفي عام 1950م،نقلوا هذا السلاح الموزع وجمعوه في داربغري لخضر.

2/المرحلة الثانية : في بداية فصل الربيع 1948م، ذهب للمرة الثانية عزوي مدور و أحمد بعري و محمد أسمايحي بلقاسم واستمروا في سفرهم ستة أيام ، وقد جاءوا به من نفس المكان من (فيض أولاد عامر) ويبلغ عدد قطع السلاح280بندقية حربية وخزنوه كله في دار بشاح محمد التي تقع على سفحجبل الدرعان .

المرحلة الثالثة: وفي نفس الفصل 1948م، ذهب المرة الثالثة عباشي عثمان بن دوار كميل الى تونس مارين بالصحراء النمامشية و استمروا في سفرهم ما يقارب شهر من عام 1948م، وتسربت اخبار .

[1]– العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، 1999، دمشق، ص 182.

جمع السلاح ومع ذلك البعثة بنجاح ، وتمكنوا من حمل الذخيرة من سفح الجبل الاوراس الى قرية الحجاج ،ووزعت علىالمطامر في مسجد عزوي ، واحمد غزوري مدور، ودار بغزي الصالح بن مبارك على سفح جبل الدرعان.[1]

اما بالنسبة للتمويل فقد وضع تحت تصرف المنظمة السرية ربع اشتراكات أعضائها في متناول يدها زيادة على مساعدة مالية منحتها لها قيادة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية سنة 1948م، قدرت بثماني مائة الف، ثم حدث الاختلال في التوازن اذ أصبحت المساعدة المالية تزداد تخفيضا كلما زادت المنظمة السرية امتداد هياكلها اتساعا .

كان مجلس القيادة العام للمنظمة الخاصة يتأهبلبرمجة تمويله الذاتي وذلك باللجوء الى وسائل قليلة الشيوع ن فالعملية التي قام بها عددمن المناضلين بلكور عند نزول جيوش الحلفاء على الشواطئ الجزائرية مكنت المنظمة من الحصول على كمية من الأسلحة الخفيفة ،فضلا عن ذلك فان عدد لا يستهان به من احفاد المقراني كان قد احتفظ في دشته بالأسلحة .وكان القطاع الوهراني آنذاك يعد المنطقة الفقيرة من حيث الأسلحة وهو ما جلب متاعب كثيرة لمحمد بلوزداد ولتدارك هذا النفص ارسل المسؤول الأول على المنظمة على جناح السرعة محمد يوسفي الى جنوب المغرب الأقصى للبحث عن الأسلحة وذلك في سرية تامة.

كما ان حسين ايت احمد و محمد يوسفي تمكنا من الحصول على جهاز استقبال و ارسال غي فندق سان جورج ،وقد تمكنوا من الحصول على كمية هام الأجهزة الالكتروتقنية من معامل الطيران المدني الواقعة بالدار البيضاء لمطار هواري بومدين حاليا. وفي إطار نشاطاتها النظامية للمنظمة الخاصة استخدمت شركة تجارية للاستيراد والتصدير والتمثيل التجاري كتغطية لمصالحها العامة ،والتي كان يدير شؤونها من قبل محمد يوسفي بنفسه [2] .

[1]- شريف بخاوي ونور الهدى بن شيخ، مصطفى بن بولعيد ودوره في الإعداد لثورة نوفمبر 1917-1956، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ عام ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017-2018م، ص 62.

[2]-محمد يوسفي ، مرجع سبق ذكره، ص 111.-

المطلب الثالث : اكتشاف المنظمة الخاصة ومصيرها

لم يكتب للمنظمة الخاصة ان تعمر طويلا ففي 18مارس1950م،تم اكتشافها من قبل السلطات الفرنسية ،اغم طابعها السري و الإجراءات الصارمة التي اتبعت في تكوينها و حمايتها .وتعد مسألة اكتشافها من قبل السلطات الاستعمارية اكثر الجوانب عموما.

إلاأن تعدد الروايات يصعب علينا تحديد السبب الحقيقي لهذا ومن هذه الروايات :

الرواية الاولى:فهي شهادة كشف عنها الطيب سلم في كتاب المنظمة الخاصة مؤامرة تبسة التي يعتبرها أسباب غير مباشرة أدت إلى تفطن مصالح الأمن الاستعماريإلى وجود ذراع مسلح داخل ح أ ح أ د قبل حادثة تبسة وهي .

السبب الأول :أن القائد ديدوش مراد طلب منه في أواخر 1948 م أن يحدد مناضلين ثورين جدد ،يرفع عدد افراح المناضلين الثوريين بتبسة وأكد له أن التنظيم على وشك تفجير وحدد تاريخها ب 1950م ،حيث أعد السيد مسلم قائمة باسم الثوريين وسلمها لديدوش مراد وهذا الأخير حملها إلى القيادة الجهوية في قسنطينة ،غير أن هذه القائمة عدلت ،وحملت أسماء 17مناضل سياسي في قسمة حزب " ح إح د "وإحدارهم .

فالنخبة التي اختيرت في القائمة يقول السيد مسلم أنها من قبل مسؤول سياسي فيقول في هذا "نحن لم نفاتح السيد رحيم في أسر المناضلين الجدد ،ولم نطلب من إعطاءناأسماء فتعاملنا كان يتم مباشرة مع مراد ديدوش والمناضل السياسي يتعامل مع القيادة الحزبية ، والمناضل الثوري يتعامل مع القيادة العسكرية وهذه يؤكد توتر العلاقات بين التيار السياسي والتيار الثوري داخل حزب ح إ ح د في تلك الأثناء .[1]

-السبب الثاني :إصرار السيد مسلم على أن إكشاف أمر المنظمة قد حدث عام 1949 م ويستدل

في ذلك بما شهد له ديدوش مراد اذا اعترف له في احدى الموات أنه يريد أن يكشف له حقيقة

[1]- عبد الوهاب شلالي : مرجع سبق ذكره، ص97.

تاريخية حتى يخلص تبسة من تهمة المؤامرة التي ألصقت بها

هذا وقد سافر السيد الطيب مسلم إلى قسنطينة عام 1949م ،لحضور اجتماع إذا صرح هناك أن ديدوش مراد أخبره بان يتدبر أمره بالعودة إلى تبسة ،وأن يكون شديد الحذر لآنه قدكشف أمرهم ،وأنه كان في الحروش بسكيكدة في مقبرة القرية لتدارس مضمون كراسة التدريبات نسبة العسكرية خرج عليهم فجأة شرطي فرنسي ، فما كان منهم ،يقول السيد الطيب مسلم "الكراسة كانت تضم شرحاً مفصاً عن حرب العصابات وكيفية شنها وفيها دراسة نظرية شبه عسكرية عن الثورة والإعداد لتفجيرها في مدة ثلاث سنوات [1].

الرواية الثانية :أما أحمد بن بلة و محمد يوسفي فيؤكدان على أن حقيقة الاكتشاف تعود إلى عملية يريد وهران حيث استعمل منفذوالهجوم حقيقة قديمة سقطت منها قطعة صغيرة كانت بمثابة الدليل لدى الباحثين الذين جمعوها كوسيلة إثبات ، ونتيجة لذلك ثم مواصلة التحقيقات حيث عشر أحد ضباط الشرطة القضائية خلال حملته التفتيشية لمنزل أحد مناضلي الحزب على حقيبة قام بمصادرتها ، وفي محاولته لفيقها وجد صعوبة اعتراضية تمثلت في غياب قطعة الزر وبذلك تذكر وسيلة الأثبات التي اشتغل عليها منذ شهور ليتأكد أن العملية قد دبرت من طرف ح إ ح د .[2]

الرواية الثالثة: حيث تجع جل المراجع ان سبب اكتشاف المنظمة الخاصة يعود الى مل اطلق عليه بحادثة تبسة و تتمثل مجرياتها في انها عملية نفذت بأمر من قيادة المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة من طرف محمد بوضياف، وديدوش مراد، محمد العربي بن المهيدي كانت نتيجة عمل تأديبيي لاحد المناضلين الا هو عبد القادر خياري (المدعو رحيم) المشكوك في افشائهلا سرار نشاطاته داجل "المخ" لذلك كلفت المنظمة السرية أربعة اشخاص هم. [3]

[1]- المرجع السابق ، ص97.

[2]-مرجع سبق ذكره، ص64.

[3]-منال شرقي مرجع سبق ذكره، ص59.

(بن عودة عمار، بن زعيم، عجومي إبراهيم ،وبكوش عبد القادر) حيث قاموا باختطافه ، وبما انه كان يعرف مصيره ، تخبط داجل السيارة حتى فقد السائق سيطرته فتخبطت بعد استضدامها بالشجرة ،ونجح بذلك في الهروب .وحين استعاد رشده مضى الى مفوضية الشرطة وتكلم.[1]

مصيرها المنظمة الخاصة:

صاحب اكتشاف المنظمة الخاصة وتفكيكها من قبل مصالح الامن الاستعماري سنة 1950م، حملة إعلامية شرية شنتها الصحف الاستعمارية مثل صدى الجزائر(Echos d'Alger)، وجريدةالجزائر (journal d'Alger)برقية الشرق(la depecha d'Elst') والتي مضت تشهر بما اسمته "مؤامرةحرب الشعب الجزائري" و المطالبة بإنزال اقصى العقوبات على المربين الذين يسعون الى تمزين الدولة الفرنسية.

حمينا بدأت الاعتقالات في تبسة قام مسؤولو "المخ " بإشعار قيادة الحرب الامر وطلبوا منها التعليمات ، فكان الرد "احرقوا الوثائق واخفوا العتاد وانتظروا ". فكانت الخطوة الموالية اتخاذ موقف رسمي من الاحداث، وهنا كان امام قيادة الحزب خيارين:

-اما تبني المنظمة الخاصة وليكن ما يكون .

-اما انكار وجودها أصلا.

تذكر شهادات المعنيين (بودة، مرباح، بن جدة) انه بعد الاخذ و الرد كان موقف القيادة يستقر على الخيار الأول لكن في اخر لحظة اقترح شرشالي "فكرة المؤمرة الكولونيالية "(la complot coloniatiste) التي تقوم مصالحالحكومة العامة بافتعال قضية "المخ" من أساسها لضرب الحزب فوافق عليها الجميع و لوضعها موضع التنفيذ كان لابد من القيام بمهمين أساسيتين:

1-تنظيم حملة دعائية مضادة للحلمة الاستعمارية ،فشرح الحرب في تنفيذها بعد تحديد موقفه مباشرة في حملة دعائية واسعة النطاق منددا ب"المؤامرة الكولونيالية " وطنيا ودوليا وذلك بنشر بيانات التنديد

[1]-المرجع السابق،ص59.

في الصحف ،وتوزيع المنشورات على المواطنين .

2)إقناع مناضلي "المخ"الموقوفين بالتراجع عن باعترافاتهم ،حيث كلفت قيادة الحزب المحامي "كيوان" بإبلاغ المتعقلين تعليماتها القضية بالتراجع عن الاعترافات التي أدلوا بها للشرطة والقاضي [1]

التحقيق بحجة أنهاتحت التعذيب إلا أن المتعقلين لم يقبلوا بذلك نظراً لتضافر الأدلة على وجود "المخ" واقترحت جماعة ،منهم أحمد بن بلة ،محساس ،يوسفي وآخرين ....أن تحمل على عاتقها مسؤولية إنشاء "المخ" لكن إدارة الحزب لفضت وأصرت بالتمسك بمواقف الكران فإمثل المناضلين لذلك باستثناء جيلالي بلحاج .عمار ولدحمود ،حسين بن زعيم .

بعد تفكيك البوليس للأجزاء "المخ" ظل السؤال بلح عن إدارة الحزب ماذا تفعل بالأجزاء المتبقية لدراسة هذه المسألة اجتمعت اللجنة المركزية في فيفري 1951م ،وافرت ما يلي :

-وضع الجزء الأكبر من المسؤولية فيما جرى على عاتق إدارة الحزب .

-تحميل هيئة الأركان "المخ " الجزء الاخر من المسؤولية بسبب الأخطاء مثل التجنيد بدون تحري.

-تسجيل زوال "المخ" من الناحية العملية .

وفي ختام الاجتماع ثم تعيين هيئة خاصة برئاسة مصالي للبحث في الأمر خرجت هذه الأخيرة باقتراحين تبنتهما اللجنة المزكرية وهما:

أ/التمسك بالعمل المسلح .ب/إيقاف نشاط المنظمة الخاصة وإدماج عناصرها في الحزب في انتظار بناءها على أسس جديدة.[2]

الاعتقالات و المحاكمات في صفوف رجال المنظمة الخاصة.

بدأت حملة الاعتقالات في صفوف رجال المنظمة الخاصة : تحركت مصالح الامن الاستعماري بعد كشف امر المنظمة الخاصة اثر حادثة تبسة ،وشنت حملات اعتقال واسعة في صفوف المناضلين ،ومداهمة مساكنهم.

[1]- جمال بخاوي : المؤامرة الكولونيالية و تداعياتها المباشرة 1950-1952 مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية اول نوفمبر 1954، العدد15، الكرامة ،ورقلة ، 2007، ص79

[2]-مرجع سبق ذكره، منال الشرقي، ص59.

وبحسب تقديرات احد المؤجرينالفرنسين فان مصالح الامن الفرنسي اعتقلت 363مناضل ، بينما اجرى القضاء الاستعماري محاكمات جماعية لنحو 252مناضل، وتمكنت في ظرف شهرين ونصف من اعتقال 500مناضل ثوري من ضمن مناضل1500 مناضل، كان من بين المعتقلين خمسة من إعطاء السبعة في القيادة العليا للمنظمة الخاصة ، و28اطارا من ضمن اطاراتها 45.وبتداءا من 19مارس 1950م، شنت مصالح الامن الفرنسية حملات الاعتقال في صفوف المناضلين الثوريين و عمليات التفتيش ومصادرة الأسلحة والوثائق خاصة "بالمخ" شملت مدن عنابة ، قالمة ، سوق اهراس، وادي الزناتي ، سكيكدة وميلة .[1]

المحاكمات : جرت عدة محاكمات في العديد من المدن وكانت اشهرها:

محاكمة بجاية :بدأت في 15 فيفري 1951م ،وتعرف ب"محاكمة ال27" نسبة إلى عدد المناضلين الذين حاكموا فيها من بنيهم :رمضان عبان ،مولود عمروش .مخلوف شيوح ،العربي عسال وبلغ مجموع العقوبات التي نصت عليها 110سنوات حبساً نافذاً و140سنة حظر إقامة و165سنة حرماناً من الحقوق المدنية وسنة ملايين وأربعة الفاً فرنك (60،40،000) فرنك غرامة مالية وكانت أقصى العقوبات من نصيب عبان رمضان .

محاكمة وهران: وبدات يوم 6ماي 1951م، ودامت عدة أيام ،وكان عدد المناضلين المتهمين فيها 47مناضلا منهم حمو بوتليليس ،السعيد إبراهيم ، معمر ايت زاوش،الحاج بن علة،وقدرت العقوبات التي أصدرتها ن122سنة حبسا نافذا و139سنة حظر إقامة و 135سنة حرمانا من الحقوق المدنية و صدر اقصى حكما في حق حموبوتليليس.

محاكمة عنابة : انطلقت يوم 30جوان 1951م،ومثل امامها 121مناضلا وبلغ عدد العقوبات التي نصت عليها 365سنة سجنا نافذا و 386سنة حظ

ر إقامة و672سنة حرمانا من الحقوق المدنية و 22.700.000فرنك غرامة وكانت اشد غرامة في حق كل من بوضياف، وبن المهدي ، و ديدوش و زيغود يوسف.

[1]-المرجع السابق،ص59.

محاكمة البليدة: وبدات يوم 22نوفمبر 1951من احيل عليها 56مناضلا من ضمنهم إعطاء هيئة الأركان .وانتهت المحاكمة يوم 19مارس1951م، بإصدار احكام قاسية ، اذ كان نصيب النائب خيضر 8سنوات سجنا و وحسين آيت احمد و احمد بن بلة 7سنوات ، و بوضياف و محمد يوسفي واعراب و ماروك 6سنوات و محساس 5سنوات .اضافة الغرامة قدرها 120فرنك و نفي لمدة خمس سنوات و حرمان من الحقوق المدنية لمدة 10سنوات لكل واحد كمنهم.[1]

وخلاصة القول يتبن لنا دور المنضمة الخاصة في اندلا ع الثورة التحريرية و ذلك بفضل الاعمال التي قامت بها من تدريب المناضلين و تكوينهم دينيا و عسكريا وعلى أساليب القتال و حرب العصابات و تربية المناضلين المنخرطين فيها لتكون منهم رجالا مستعدين للتضحية بكل اشكالها .الا ان أجهزة الامن الفرنسية اكتشفت امرها و تسبب بذلك في اعتقال المناضلين في صفوفها و نفي البعض منهم ، ورغم اكتشافها وتعرض رجالها للتضييق و الاعتقال و المحاكمات الا انها استمرت في عملها حتى اندلا ع الثورة التحريرية 1954م.

[1]- مرجع سبق ذكره، جمال بخاوي،ص80-87.

خـــــاتمة

وختاما لهذه الدراسة التي تناولنا فبها المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي و العمل العسكري نستنتج ان:

– ان نهاية الحرب العالمية الثانية كشفت الوجه الوحشي لفرنسا وذلك بعد انتفاضة الثامن ماي 1945م،ماهي الا ناتج لعاملين الأول درجة الوعي التي وصل اليها المناضلين خصوصا بعد "ح ع 2"و الثاني يتمثل في سياسة فرنسها نفسها القائمة على اضطهاد الشعب و الحركات السياسية وهي بمثابة نقطة تحول الى الكفاح المسلح .

–ظلت فكرة المقاومة المسلحة تشغل بال المناضلين و قيادي حزب الشعب منذ احداث 8 ماي 1945م، و التي شهدت نشاطا من اجل الحصول على بعض المساعدات العسكرية لاسيما الألمانية.

–كانت انطلاقة حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946م،تهدف الى الموازنة بين العمل الشرعي و ذلك للاتصال بالجماهير والعمل السري من اجل التحضير للعمل المسلح بعدفشل النضال السياسي لاستعادة الحرية و الاستقلال.

–عقدت ح ا ح د مؤتمرها الأول من 15–15فبراير1947م،وتقررخلاله تشكيل منظمة شبه عسكرية عرفت باسم المنظمة الخاصةتتولى مهمة تكوين المناضلين عسكريا و الاعداد للعمل المسلح،وتم تعيين المناضل محمد بلوزدادمسؤولاعن هذا التنظيم ، باشر هذا الأخير في تقسيم المناطق وتعيين مسؤوليها و طرق العمل فيها.

–تشكلت هيكلة تنظيمية للمنظمة الخاصة من هيئة اركان تتكون من محمد بلوزداد رئيس و منسق بين مختلف الهيئات ،و رئيس هيئة الأركان حسين آيت احمد و المدرب العسكري بلحاج جيلالي عبد القادر وتعيين مسؤولين على العملات .اما التنظيم القاعدة يتكون من نصف المجموعة و المجموعة و الفصيلة وعرفت المخ تغييرا على مستوى القيادة حيث عوض حسن آيت احمد محمد بلوزداد بسب المرض ثم ازيح آيت احمد من الرئاسة وتم تعويضه بأحمد بن بلة .

– كان على المخ البحث عن الطرق المختلفة من اجل تطورها على مستوى البشري و المادي و تزويدها بأقصى ما يمكن من الوسائل المالية والأسلحة فتم تدبيرها عن طريق مساعدات المناضلين و الشراء من البلدان الأخرى و القيام ببعض العمليات .

–بين 1948–1949م،ظبدات المنظمة الخاصة لتخطيط بالقيام بعمليات تمكنها من تدعيم المنظمة بالسلاح وتزويدها بالأموال فكانت اهم عملياتها الهجوم على بريد وهران في 5افريل 19م،فحصلت بذلك على317.0000فرنك فرنسي.

– لم تعمر المنظمة الخاصة طويلا فقد تم اكتشافها من قبل أجهزة الامن الاستعماري في 5مارس 1950م،بفعل حادثة تبسة و ملخصها ان أحد اعضائها وهو عبد القادر خياري (رحيم) استقال بطريقة اشهارية تضامنا مع الأمين دباغين فقررت قيادة المنظمة إعدامه حفاظا على اسرارها لكنه نجا من الموت واحتمى بالسلطات الفرنسية.

–شنت السلطات الاستعمارية حملة اعتقالات واسعة نحو500مناضل من أعضاء التنظيم و363عضوا(حسب المصادر الفرنسي)وتبعتها اعمال قمع ففر بعضهم الى الخارج ومنهم محمد خضير ،وحسين ايت احمد ،احمد بن بلة و احمد محساس لمواصلة الكفاح.

–تواصلت حملات القمع الفرنسية ضد مناضلي ح ا ح د سنة1951م،شملت اعتقال حوالي890مناضلا،واحكام بالسجن 325سنة ،و النفي 185سنة و الغرامة المالية 6.843.000و الحرمان من الحقوق المدنية لمدة 305سنوات.

الملاحق

ملحق رقم 01

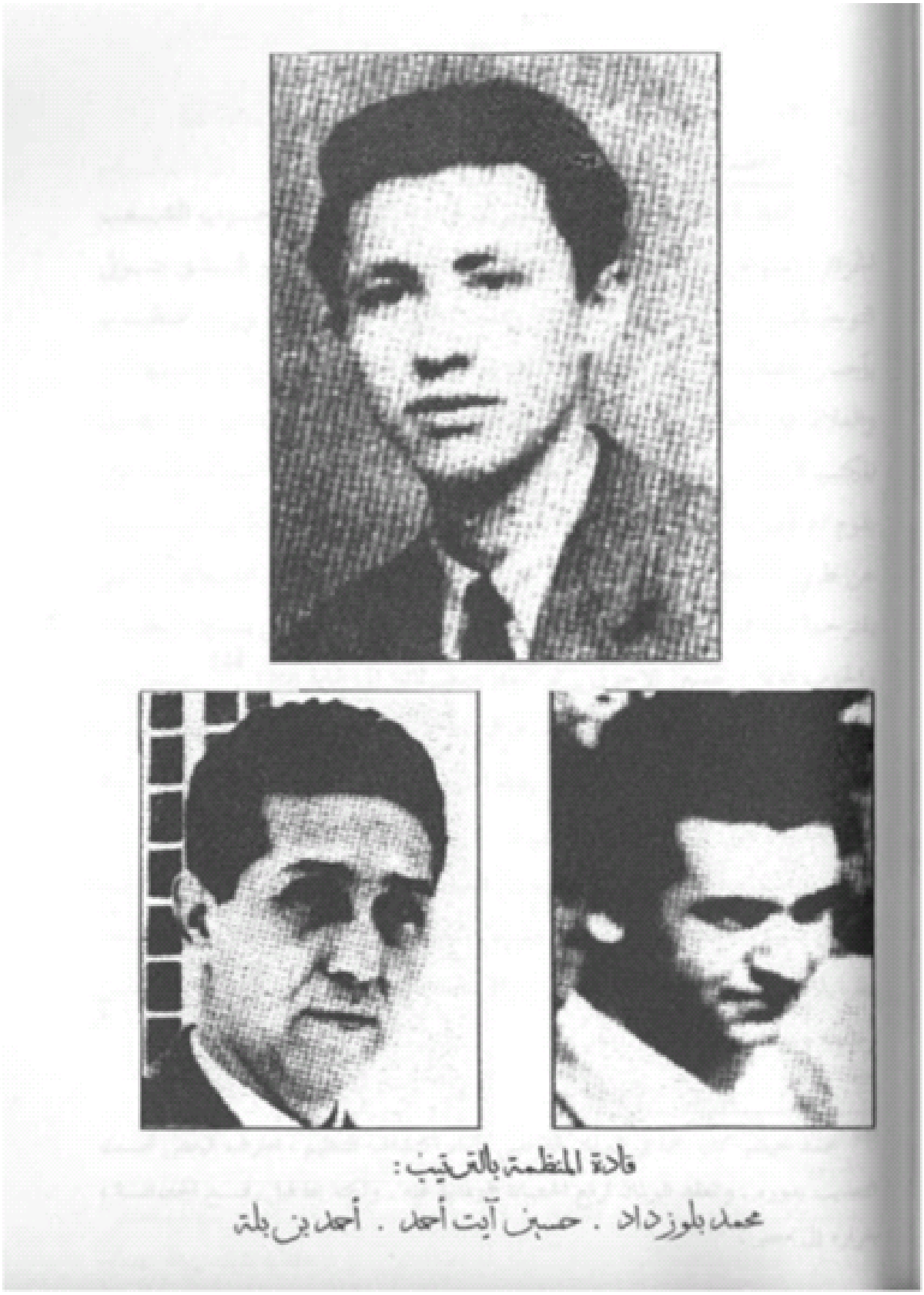

قادة المنظمة بالترتيب:

محمد بلوزداد . حسين آيت أحمد . أحمد بن بلة

ملحق رقم 02

ملحق رقم 03

مبنى البريد المركزي الذي تعرض للسطو من قبل رجال المنظمة الخاصة في ابريل 1949م

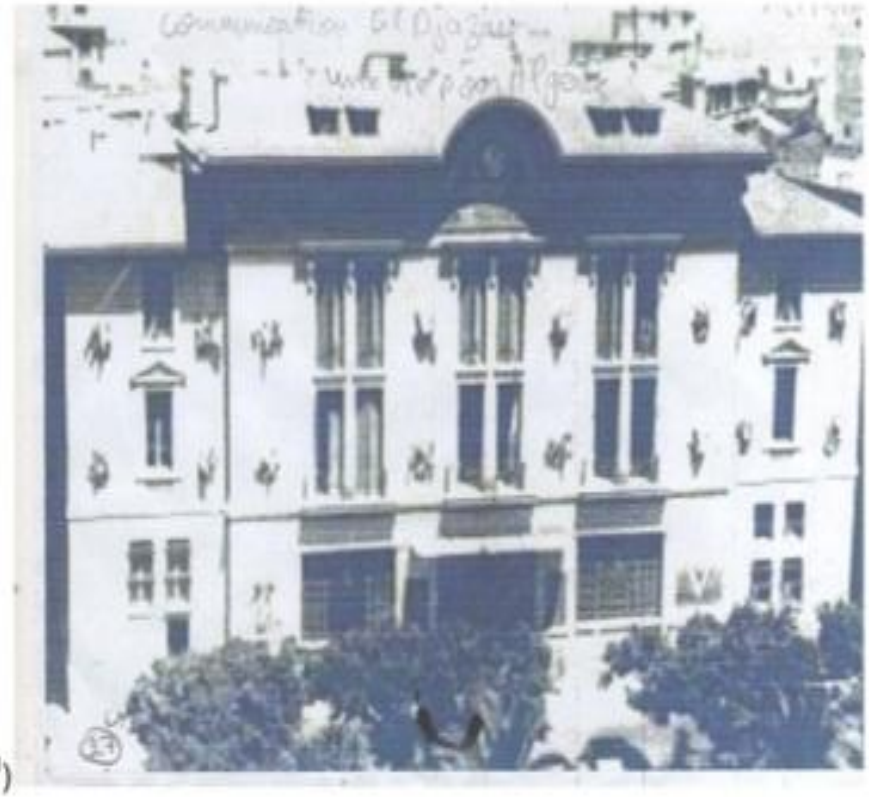

(1)

(2)

ملحق رقم 04

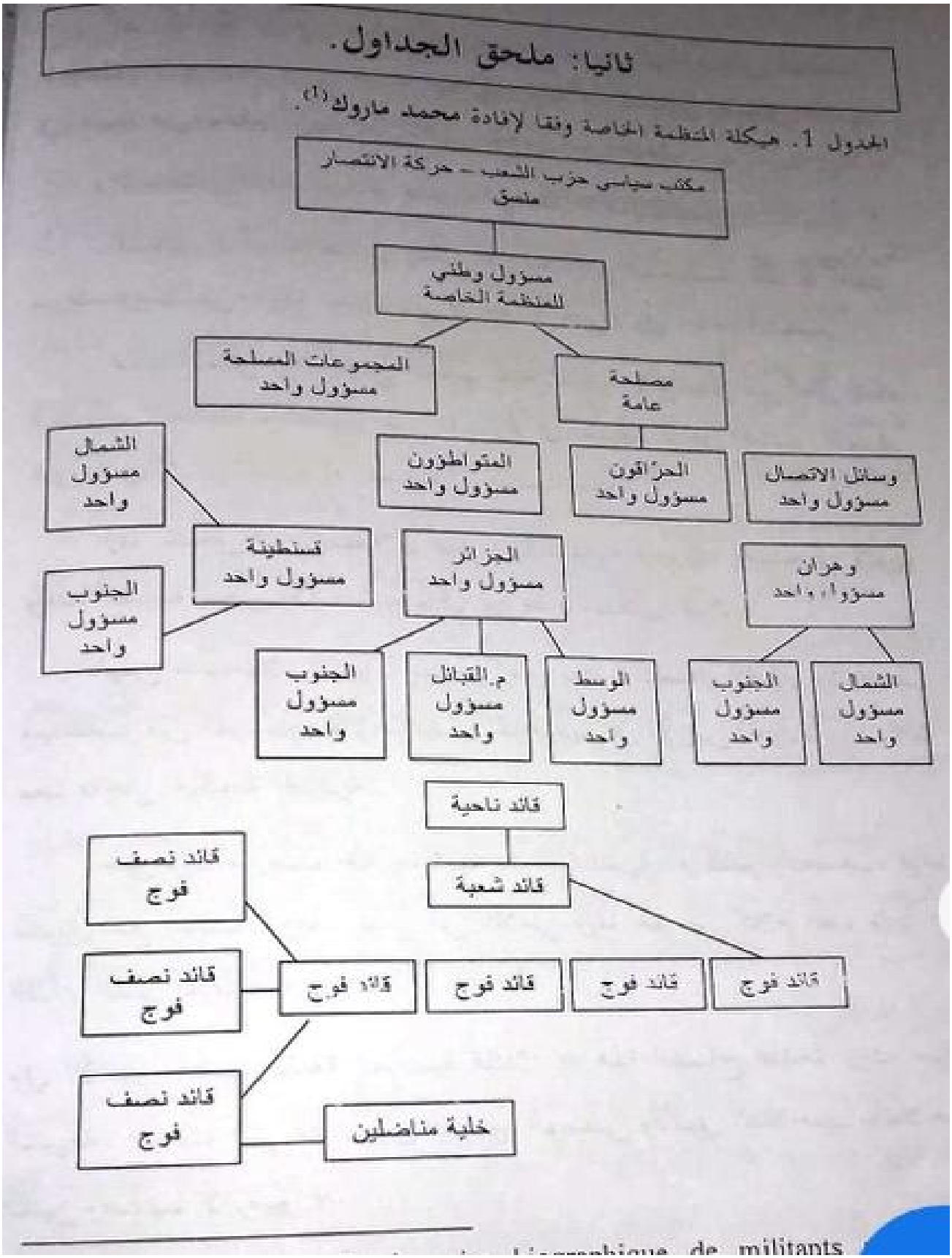
ثانيا: ملحق الجداول.
الجدول 1. هيكلة المنظمة الخاصة وفقا لإفادة محمد ماروك[1].
مكتب سياسي حزب الشعب – حركة الانتصار منسق
مسؤول وطني للمنظمة الخاصة
المجموعات المسلحة مسؤول واحد
مصلحة عامة
وسائل الاتصال مسؤول واحد
الحرّاقون مسؤول واحد
المتواطؤون مسؤول واحد
الشمال مسؤول واحد
قسنطينة مسؤول واحد
الجزائر مسؤول واحد
وهران مسؤول واحد
الجنوب مسؤول واحد
الشمال مسؤول واحد
الجنوب مسؤول واحد
الوسط مسؤول واحد
م.القبائل مسؤول واحد
الجنوب مسؤول واحد
قائد ناحية
قائد شعبة
قائد فوج
قائد فوج
قائد فوج
قائد فوج
قائد نصف فوج
قائد نصف فوج
قائد نصف فوج
خلية مناضلين

ملحق رقم 04

المنظمة الخاصة L'O.S
هيئة الأركان الأولى
بعد مؤتمر حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية
15 ـ 16 فيفري 1947
الرئيس : محمد بلوزداد
النائب : حسين آيت أحمد
محمد بوضياف
القطاع القسنطيني
حسين آيت أحمد
القبائل
جيلالي بن رقيمي
الجزائر 1
الجزائر العاصمة متيجة ـ ليظرايي
عبد القادر بلحاج
الجزائر 2
الشلف ـ الظهرة
أحمد بن بلة
القطاع الوهراني
هيئة الأركان الثانية
نهاية 1947 ـ صيف 1949
الرئيس : حسين آيت أحمد
محمد بوضياف
القطاع القسنطيني
جيلالي بن رقيمي
الجزائر 1
الجزائر العاصمة متيجة ـ ليظرايي
محمد مازوك
الجزائر 2
الشلف ـ الظهرة
أحمد بن بلة
القطاع الوهراني
عبد القادر بلحاج
تدريب عسكري لقليش عمار
هيئة الأركان الثالثة والأخيرة
صيف 1949 ـ ماي 1950
الرئيس : أحمد بن بلة
محمد بوضياف
النائب
جيلالي بن رقيمي
الجزائر 1
الجزائر العاصمة ـ متيجة
أحمد مهساس
الجزائر 2
الشلف ـ الظهرة
عبد الرحمن بن سعيد
القطاع الوهراني
عبد القادر بلحاج
تدريب عسكري لقليش عمار
محمد بوشيبي
مصالح عامة
صناعة المتفجرات

ملحق رقم 05

النظام الداخلي للمنظمة الخاصة [1](OS) :

المادة 01: الانضباط:

بما أن الانضباط هو القوة الأساسية للجيوش فإنه يتحكم على كل قائد أن يحظى بالطاعة المطلقة للمقودين وبانقيادهم لأوامره في جميع الأوقات. ويجب أن تنفذ الأوامر بحذافيرها دون تردد ولا مهلة، فالسلطة التي تصدرها مسؤولية عنها.

المادة 02: التجنيد:

أ. التجنيد محدود.

ب. يجب على العنصر ا ند أن تتوفر فيه الشروط التالية:

الإيمان- الكتمان –الشجاعة –الحيوية –الثبات –سلامة الجسم.

ت. مدة الخدمة غير محدودة.

ث. يجب على العنصر ا ند أن ينجح في الامتحان وأن يؤدي اليمين بعد ذلك لا يستطيع مغادرة المنطقة كيفما شاء وإذا فعل ذلك فإنه يعتبر هاربا.

المادة 03: الاجتماعات:

أ. الاجتماعات إجبارية وكذلك حضور جميع العناصر.

ب. التاريخ والمكان يحددان من طرف القائد المعني.

ت. التحية للقادة إجبارية قبل الاجتماعات وبعدها ولكنها ممنوعة في الخارج.

ث. يفتتح الاجتماع ويختتم بالتحية الوطنية.

ملحق رقم 06

المادة 04: السلوك:

يجب على كل مناضل أو قائد أن يتحلى بسلوك مثالي من جميع وجهات النظر.

المادة 05: الرخص:

يجب على كل عنصر يكون مضطرا لمغادرة محل سكناه مؤقتا من أجل قضاء حاجاته الخاصة أن يطلب رخصة يحدد فيها التاريخ والمدة والمكان التنقل إليه ولا يسافر إلا عندهما تعطى له الرخصة.

المادة 06: النقل:

أ. إذا كان العنصر مضطر لمغادرة محل سكناه نهائيا فإن من الواجب عليه أن يطلب تحويله إلى المكان الذي يريد الانتقال إليه.

ب. لا يحق له أن يذهب إلا عندما يقبل طلبه.

ت. التحويل من وحدة إلى أخرى يكون من طرف السلطة المعنية.

المادة 07: الثواب:

يجازى المناضلون حسب رتبهم:

أ. بالتنويه به مقابل روح الانضباط وجميع الخدمات.

ب. بالتهنئة الشفوية مقابل روح الانضباط وجميع الخدمات.

ت. بالترقية في العمل.[1]

ملحق رقم 07

أ. التصنيف.

أ. الأخطاء البسيطة: التغيب عن الاجتماعات، الكسل، الإرادة السيئة، التهاون في العمل، السلوك الرديء.

ب. الأخطاء الخطيرة: الإخلال بالانضباط، عدم الطاعة، إبداء الضعف والانهزامية، التقارير المزورة، وكل خطأ بسيط يتكرر ثلاث مرات.

ت. الأخطاء الخطيرة جدا: الخيانة، الهروب، إفشاء السر للعدو، وللأولياء ولأي عنصر أجنبي عن الوحدة الأساسية التي ينتمي إليها المناضل وكل خطأ خطير يتكرر ثلاث مرات.

ب. التحديد:

1. التوبيخ عن الأخطاء البسيطة.
2. التجريد من الرتبة والتوقيف عن الأخطاء الخطيرة.
3. الشطب عن الأخطاء الخطيرة جدا.
4. الإعدام:

ت. بالنسبة للأخطاء الخطيرة جدا والشطب الذي قد يسيء إلى المنظمة الخاصة.

يكون التنفيذ حينا او يؤجل حسب قرار المنظمة الخاصة[1].

قائمة المصادر

والمراجع

1أول المصادر:

1. آيت أحمد حسين :روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942-1952) ،تر سعيد جعفر.مشورات البرزخ –،الجزائر
2. قداش محفوظ :تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939، 1951ج2،تر محمد بن البار .دار الامة الجزائر 2008م.
3. ميرل روبيرل .مذكرات أحمد بن بلة –تر:العفيف الأخضر .دار الأدب –بيروت ،(د س ن).
4. يوسفي محمد :الجزائر في ظل المسيرة النضالية ،تر محمد الشريف دالي حسين، منشورات الذكرى الأربعين للاستفلال (د.م)، 2002.

المراجع :

5. ازغيدي محمد لحس :مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائر 1954-1962م .المؤسسة الوطنية الكتاب ،الجزائر 1989م .
6. آمال شلبي :تنظيم عسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956،أطروحة لنيل شهادة الماجيستر ،في التاريخ الحديث ،جامعة العقيل الحاج لخضر ،باتنة 2005-2006.
7. بشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر .1830-1989.ج .دار المعرفة .الجزائر .2006.
8. بوعزيز يحي :سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007.

ثالثاً:البحوث الأكاديمية :

9. حسنة شماخ وفاطمة الزهراء:حادثة تبسة وانعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية 1947-1956،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص عام جامعة 8ماي 1945،قالمة،2016-2017.
10. رخيلة عامر 8ماي 1945:المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية .ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د.س).
11. سعدي وهيبة :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962،دار المعرفة ،الجزائر .2009.

12. الشريف بخاوي ونور الهدى بن شيخ :مصطفى بن بولعيد ودوره في الإعداد لثورة نوفمبر 1917-1956،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ عام جامعة 8ماي 1945،قالمة 2017-2018.

13. شلابي عبدالوهاب :المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة،ط1، البدر الساطع، الجزائر ، د س ن.

14. عبدالوهاب شالي :المنظمة الخاصة ومؤامرة شبة .دراسة تاريخية موثقة.(ط-1).البدر الساطع – العلمة .2016.

15. العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر ،ج1 اتحاد الكتاب العرب ،دمشق 1999.

16. قريري سليمان :تطور الاتحاد الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954.مذكرة لنيل شهادة الدكتورة العلوم في التاريخ والحديث والمعاصر .جامعة الحاج لخضر بسكرة 2010-2011

17. محمد الطيب العلوي :مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 -1954 المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ،الجزائر ،د س ن .

18. مختارية:المنظمة الخاصة ودورها في التمهيد للثورة .مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة مولاي الطاهر سعيدة 2016-2017.

19. منال الشرقي :ازمة حركة الانتصار الحريات الديموقراطية وتأثيرها على اندلا ع الثورة التحريرية ،أطروحة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة2012-2013.

20. ودوع محمد :الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962،دار قرطبة ،الجزائر ،2012، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع .2008.الجزائر (دسن).

.

رابعا: المجلات.

21. جمال يحياوي : المؤامرة الكولونيالية، وتداعياتها المباشرة 1951-1952م،مجة سياسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات و البحث العلمي في الحركة الوطنية اول نوفمبر 1954م،العدد15،الكرامة، ورقلة ، 2007

الفهارس

فهرس الأعلام		
الحرف	الأسماء	الصفحة
أ	العربي الزبيري	1
	أمحمد باشا تازير	6
	الأمين الدباغين	7
	أحمد بودة	7
	أحمد فليتيه	8
	أحمد بن بلة	12-17-19-24-35-36
	الحاكم العام نايجلين	23-25-31
	الأمير عبد القادر	25
	الطيب مسلم	28-34-35
	أسمايحي بلقاسم	32
	العربي عسال	38
	الحاج بن علة	38
	أنس عبد الرحمان	8
ب	بعزي محمد	32
	بن زعيم	35-37
	بكوش عبد القادر	35
	بعزي اخضر	32
	بشاح	32
	بعزي الصالح بن أمبارك	33
	بن سعيد عبد الرحمان	18
	بوداود عمار	18

	بن الحاج جيلالي عبد القادر	12
ح	حمودة لعراب	5
		8
	حمزة عمر	16
	حسين لحول	
	حمو بوليتيس	38-18
ج	جيلالي رحيمي	18-12
د	ديدوش مراد	35-34-13
س	سويداني بوجمعة	26
ش	شرشالي	36
م	محمد الطالب	5
	محمد مهساس	5
	محمد يوسفي	38-36-35-33-5
	مصالي الحاج	7
	محمد بوضياف	18-35-19-18-12-9
	محمد ماروك	26-18-12
	محمد عراب	18
	محمد بلوزداد	13-12-10-9-7-6
	مصطفى بن بولعيد	33-36-28-18-17
	مرباح	32
	مراد عميروش	36
	مخلوف سيوح	38
	معمر ايت زاوش	38

	مسعود بوقادوم	13
	محمد العربي بن مهيدي	10
	مقديش لخضر	
ع	عمارة رشيد	8
	عبد القادر بن الحاج جيلالي	12
	عمار	37-18
	عبد الرحمان بن سعيد	18
	عمار محجوب	18
	عبد الله بن طوبال	31
	عبد القادر خياري	35
	عماربن عودة	35
	عجومي إبراهيم	35

فهرس البلدان و الأماكن

الحرف	البلد	الصفحة
	المانيا-	33
	الاوراس	33-32-31
	آريس	32
ب	البليدة	38
	بجاية	38
	باتنة	32
ت	تيطري	18
	تبسة	37-35-34
	تونس	32
ج	جبل الظهري	32
	الجزائر	5-6-9-12-13-14-16-18-.18-23
	جبل الدرعان	32-33
	جنوب الوهراني	18
د	دار بعزي الصالح	33
	دار شباح محمد	32
	دار بعزي لخضر	32
	الدار البيضاء	33
س	سوق اهراس	38
	سكيكدة	38-35
	شمال القسنطيني	18
	الشلف	18
	الشواطئ الجزائرية	33

	الشرق قسنطيني	18
ص	صحراء فيض أولاد عامر	32
	صحراء النمامشة	18
ف	فندق سان جورج	33
	فرنسا	25-9
ق	قالمة	38
	قرية الحجاج	33
	قسنطينة	35-34-19-16
	قبائل	12-31-18
ل	ليبيا	32
م	منطقة الوسط	12
	منطقة القبائل	12
	منطقة الشرق	12
	منطقة الغرب	12
	متيجة	33
	ميلة	18-9
	واد الأبيض	32
	واد الحمام	32
	واد سوف	32
	وهران	38-26-19-15

فهرس المنظمات والجمعيات:

إسم المنظمة	الصفحة
حزب الشعب الجزائري	36-25-12-11-10-9-8-7-5
نجم شمال إفريقيا	5
اللجنة الخضراء	24-5
لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا	8-5
لجنة شباب بلكور	5-6
الكومندوس	11-5
المنظمة الخاصة	-16-12-11-10-9-8-7-6-5 -29-28-27-26-25-24-23—17 13-36-35-34-33-31
حركة الانتصار الحريات الديمقراطية	-31-28-25-23-13-12-9-7-6 35-34
اللجنة الثورية للوحدة والعمل	10
اللجنة المركزية	37-12
فيدرالية الكشافة الإسلامية	14
جمعية النساء الجزائريات	14
جمعية لطلبة المسلمين الجزائريين	14
لجنة التضامن مع ضحايا القمع	14

فهرس الموضوعات

الاهداء

الشكر وتقدير

مقدمة

الفصل الأول نبذة تاريخية عن تأسيس المنظمة الخاصة1947-1950.

المطلب الأول : جدور تأسيس المنظمة الخاصة.....5-6

1/ مؤتمر فبراير1947.....6

2/ قرارات المؤتمر ونتائجه.....6-7

المطلب الثاني : دواعي تأسيس المنظمة الخاصة.....8-11.

المطلب الثالث: تطور نشاط المنظمة.....11-14.

الفصل الثاني: المنظمة الخاصة و التأصيل السياسي

المطلب الأول: هيكلتها الداخلية.....16-19.

المطلب الثاني: القانون الداخلي للمنظمة الخاصة.....20-22.

المطلب الثالث: عمليات المنظمة الخاصة.....23.

1/ عملية بريد وهران..... 23-25

2/عملية كاشيرو.....25-26

الفصل الثالث: المنظمة الخاصة و التأصيل العسكري.

المطلب الأول: طبيعة العمل النضالي شبه ثوري.....28.

1/ المرحلة الأولى.....28.

2/المرحلة الثانية التكوين النظري.....28-30.

3/المرحلة الثالثة التكوين التطبيقي.....30.

المطلب الثاني:نشاط المنظمة الخاصة في ميدان التسلح و التمويل.....31.

1/مراحل جمع السلاح.....32

المطلب الثالث:اكتشاف المنظمة الخاصة و مصيرها.....33.

1/اكتشافها.....33-34.

2/مصير المنظمة الخاصة.....34-37

3/ الاعتقالات و المحاكمات في صفوف المنظمة الخاصة..... 39-37

خاتمة.....

الملاحق.....

قائمة المصادر والمراجع.....

الفهارس

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

المنظمة الخاصة عبارة عن تنظيم ثوري انبثق عن حزب الشعب الجزائري –حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1947 اول رئيسها محمد بلوزداد هدفها الاعداد للعمل الثوري و تكوين الشباب المتحمسين للعمل المسلحوفق شروط وضوابط صارمة مثل الشجاعة ...وحدث ثلاث تغيرات على مستوى القيادة محمد بلوزداد حسين آيت احمد و احمد بن بلة، قامت المنظمة الخاصة بعدة عمليات همها بريد وهران من اجل تقديم الدعم المالي و تمويلها بالسلاح وفي سنة 1950 اكتشفت امرها من طرف أجهزة الامن الاستعماري على اثر عملية تأديبية قامت بها المنظمة الخصة ضد مناضل مشتبه به في علاقته بالأجهزة الاستعمارية وتم من خلال ذلك توقيف و اعتقال مناضلوها و تمكن العديد منهم من الفرار لمواصلة الكفاح المسلح و التحضير لاندلاع ثورة اول نوفمبر 1954م.

Study summary :

The Special Organization is a revolutionary organization that emerged from the Algerian People's Party - the Victory Movement for Democratic Freedoms in February 1947, its first president, Mohamed Belouizdad. Its goal is to prepare for revolutionary action and to train young people who are enthusiastic about armed action, according to strict conditions and controls such as courage. Ait Ahmed and Ahmed Ben Bella, the special organization carried out several operations, mainly the Oran Post, in order to provide financial support and finance it with weapons. In the year 1950, it was discovered by the colonial security services following a disciplinary process carried out by the special organization against a suspected fighter in his relationship with the colonial services Through this, its activists were arrested and arrested, and many of them were able to escape to continue the armed struggle and prepare for the outbreak of the revolution of November 1, 1954.